العزي: سفينة صافر الجديدة لم تصل حتى الآن وعملية الضخ والتفريغ لم تبدأ بعد

وزير التجارة يدعو إلى التنسيق بين الدول الإسلامية لمقاطعة المنتجات السويدية

مقتل مغترب يمني برصاص مسلح في مدينة نيويورك الأمريكية

الاثنين
10 يوليو 2023م

22 ذي الحجة 1444هـ
العدد (1677)

12 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي في الدرس الرابع عشر من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام:

العبودية لله قاعدة مهمة لو أخذت بها شعوبنا لما هيمنت عليها أمريكا وأوروبا

الآخرة عذابها شديد ونعيمها عظيم ويفترض أن نحول الدنيا إلى مزرعة للآخرة

على الإنسان الحذر من تحصيل المال والثروة بطريقة غير صحيحة

السعودية تستقبل 3 لاعبين صهاينة ومدربهم ضمن مسار تصاعدي نحو التطبيع مع «إسرائيل»

تم السماح للمنتخب مسبقاً للمشاركة في البطولة والفريق لا ينوي إخفاء هويته ورموزه الصهيونية

جهات أمنية سعودية تتولى مهمة حماية أعضاء الفريق

فريق «إسرائيلي» في «الرياض» بجوازات صهيونية

■ مفتي اليمن: العالَمُ الرباني المجاهد قام بما أوجب عليه وتلقى ما تعرض له برحابةِ صدر

■ رئيس الوزراء: الراحل بدر الدين الحوثي تصدى لفكر وهَّابي ضال واستطاع أن يربِّي قادةً لهذه الأُمَّــة الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي والسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي

■ البشري: الفقيد الحوثي شكّل بعلمه وفكره ورؤيته الدينية المنطلقَ الأولَ للمشروع القرآني

إحياء الذكرى السنوية لرحيل العلامة الرباني بدر الدين أمير الدين الحوثي

المسيرة : متابعة

أقيمت في أمانة العاصمة وعدد من المحافظات اليمنية، يوم أمس، فعاليات متعددةٌ؛ إحياءً للذكرى السنوية لرحيل العلامة المجاهد بدر الدين أمير الدين الحوثي – رحمه الله-.

وذكر مفتي الديار اليمنية، العلامة شمس الدين شرف الدين، أن العالم الرباني المجاهد بدر الدين الحوثي قد قام بما أوجب عليه وتلقى ما تعرض له برحابة صدر، مطالباً بالالتفاف حول المشروع القرآني والقيادة الحكيمة، وأن نتحَرّك مِن أجل إعلاء كلمة الله.

وَأَضَافَ مفتي الديار اليمنية في فعالية أقيمت بصنعاء يوم أمس: «نحن مُستمرّون في مواجهة المشاريع الأمريكية، وواجب العلماء أن يبينوا للناس واجبهم في هذه المرحلة».

من جهته قال العلامة أحمد بن صلاح الهادي: «عندما حاولت العناصر الاستخباراتية اغتيال هذه الشخصية كانت تهدف من ذلك إخلاء الساحة من أية أعمال مؤثرة وظهر عجزهم في مواجهته فكرياً، مواصلاً كلامه بالقول: «يجب علينا شكر لله على ما أنعم به علينا نحن أتباع المسيرة القرآنية ومنها ما تركه لنا من مآثر هذا العالم الرباني المجاهد السيد بدر الدين الحوثي».

من جانبه قال عضو المجلس السياسي الأعلى بصنعاء محمد علي الحوثي إنه يجب علينا أن نهتم بكل ما أنتجته هذه الشخصية الربانية التي عرفناها عن قرب، مُشيراً إلى أن هذه الشخصية العظيمة رغم ما تعرضت له من تهديدات وأخطار فقد استمر في نشاطه وتحَرّكه من منطلق القرآن الكريم، وأن الشعب اليمني عظيم بعظمة قيادته، وعلينا الاستفادة من مآثر الراحل لحاجتنا إليها، وباعتباره مثالاً للجميع.

من جهته قال رئيس وزراء حكومة الإنقاذ الوطني الدكتور عبدالعزيز بن حبتور: إن هذه الذكرى مهمة وسيظل شعبنا متمسكا بها في هذه الأيّام وقادم الأيّام، لافتاً إلى أننا أمام شخصية كبيرة يعظمها شعبنا اليمني، فهو عالم رباني جند حياته مخلصاً؛ مِن أجل كتاب الله وشرحه في سبعة مجلدات، وهذا من إسهاماته لأمته.

وَأَضَافَ رئيس الوزراء أن الراحل السيد بدر الدين الحوثي تصدى لفكر وهَّابي ضال، وألّف العديد من المؤلفات رداً على الأفكار الوهَّابية الضالة، مؤكّداً أن الراحل استطاع أن يربِّي قادةً لهذه الأُمَّة الشهيد القائد حسين بدر الدين والسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

وعلى صعيد متصل، قال نائب وزير الخدمة المدنية عبدالله المؤيد إن هذه الشخصية اختزلت في روحها مكارم شتى -سلوكًا وعملًا وعلمًا جمًّا بجميع فنونه-، مُشيراً إلى أن المناوئين عجزوا عن مواجهته والرد على مؤلفاته وردوده في الميدان الفكري؛ فكان حريصا على حماية التراث الإسلامي والأجيال من الثقافات الضالة المضلة.

وَأَضَافَ المؤيد أن اليمن افتقدت علماً شامخاً أفنى حياته في العلم والعمل صابراً محتسباً لا يريد من أحد جزاء ولا شكوراً، وحقّق الله على يديه وعلى يد أبنائه النصر المبين.

فعاليتان في حجّة والحديدة احياء للذكرى

وفي السياق نظمت محافظة حجّة، يوم أمس، فعالية خطابية؛ إحياء للذكرى السنوية لرحيل العلامة بدر الدين أمير الدين الحوثي.

وفي الفعالية أشار عضو رابطة علماء اليمن عبدالمجيد شرف الدين إلى أهميّة إحياء ذكرى رحيل العلامة بدر الدين الحوثي، الذي أخلص لله وتمسك بحبله وسار على النهج المحمدي، موضحًا أن العلامة بدر الدين الحوثي كان له دور في نصرة المستضعفين والمظلومين، فضلاً عن شجاعته في قول كلمة الحق وكذا مواقفه في توضيح المفاهيم الدينية والتصدي للأفكار الضالة والعقائد الباطلة وجمعه بين العلم والعمل وارتباطه بالقرآن الكريم وتدبر معانيه.

واستعرض شرف الدين، عدداً من المراجع التي ألّفها العلامة الحوثي التي تصدت للأفكار الخاطئة والفتاوي الوهَّابية، مُشيراً إلى اهتمامه بالتربية القرآنية الجهادية وحرصِه على وَحدة الصف والاستعداد لمواجهة أعداء الإسلام، لافتاً إلى أهميّة استخلاص الدروس والعِبَر من سيرته وعِلمه وصبره وزهده والسير على النهج المحمدي وآل البيت وأعلام الهدى.

من جانبه عرض عضو رابطة علماء اليمن حسين جحاف جانباً من سيرة العلامة بدر الدين الحوثي الذي كان نموذجاً في الاهتمام بالجوانب العلمية والدينية والجهادية وإحسانه وحثه على الأعمال الاجتماعية.

وتطرق إلى حرص العلامة بدر الدين الحوثي على تيسير المهور وإنشاء المدارس العلمية الصيفية ومحاربة الأفكار الضالة بالعديد من المؤلفات، وما مثله من نموذج في الجهاد والتضحية وتقديم 18 شهيداً من أبنائه وأحفاده.

من جهتها، نظمت محافظة الحديدة، أمس، فعالية ثقافية لإحياء الذكرى السنوية لرحيل العلامة بدر الدين الحوثي 1444هـ.

وفي الفعالية تطرق وكيل أول المحافظة أحمد البشري، إلى مكانة وسجايا العلامة بدر الدين الحوثي وشخصيته وتواضعه ونشأته والفكر الديني والثقافي الذي نهل منه وإسهاماته في نشر العلوم الدينية، مشيداً بأدوار الفقيد ومآثره وما خلده من إرث علمي وثقافي لتنوير وتربية الأجيال على قيم ومبادئ الدين الإسلامي بالاستناد إلى القرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة.

واعتبر العلامة الحوثي مدرسة إيمانية متكاملة مليئة بالحياة والعلم والعطاء والكرم، ومُلِمًّا بجميع ما تحتاجه المرحلة من وعي ديني وثقافي، رغم ما تعرضت له أسرة بدر الدين الحوثي.

وأَشَارَ الوكيل البشري، إلى أن الفقيد بدر الدين الحوثي شكّل بعلمه وفكره ورؤيته الدينية المنطلقَ الأولَ للمشروع القرآني الذي اتسع مداه بالفكر النهضوي الذي قدَّمه من بعده نجله الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي.

واستعرض جانبًا من مسيرة حياة الفقيد وأدواره في محاربة الأفكار الدخيلة على المجتمع والثقافات المغلوطة ومناهضة المشاريع التكفيرية التي تثير الفتن والكراهية، لافتاً إلى أن العلامةَ بدر الدين الحوثي سجّل مواقفَ إنسانية خلال مسيرة حياتية كعالم وزاهد ورجل دين، وأثرى المكتبة اليمنية بالعديد من المؤلفات والكتب الدينية والمرجعية، فضلًا عن منهجية حياته التي خاض فيها مواقف شجاعة في التأكيد على معاني الحرية والاستقامة والعدل.

وخلال الفعالية التي حضرها وكيل المحافظة المساعد علي البشري، تحدث نائب رئيس وحدة العلماء بالمحافظة الشيخ علي صومل، عن الجوانب الروحية التي اتسم بها الفقيد كعالم لم يقتصر دوره على جانب معين ومحدود بل كان باحثًا ومدقِّقًا في المفاهيم الدينية والقضايا الإيمانية لتبصير المجتمع بالعلم والمعرفة الصحيحة.

من جانبه، تناول مديرُ مكتب الإرشاد بمديرية الحالي، يحيى الحجاجي، ما تميز به العلامة بدر الدين الحوثي من منهجية فريدة في الدروس والمحاضرات وإيصال الحقائق وتفنيد الثقافات المغلوطة التي شوهت المناهج الدينية بالحجج والبراهين العلمية والدينية والكتب النَّيِّرَة.

المطهر: سنقدم على خطوات هامة ومدروسة لتعزيز الإنتاج المحلي

«التجارة والصناعة» تدعو إلى تنسيق بين الدول الإسلامية لمقاطعة المنتجات السويدية

المسيرة : خاص

دعا وزيرُ التجارة والصناعة في حكومة الإنقاذ الوطني، محمد المطهر، الهيئاتِ التجارية والاقتصادية في العالم الإسلامي إلى الضغط لمقاطعة المنتجات والبضائع السويدية بشكل كامل؛ رَدًّا على الإساءَات المتكرّرة للمقدسات الإسلامية، مُشيراً إلى تجاوب كبير من جانب القطاع الخاص في اليمن مع قرارات المقاطعة التي أعلنتها الوزارة مؤخّراً.

وفي حديث للمسيرة، دعا الوزير المطهر «الهيئات المعنية إلى التنسيق الاقتصادي والتجاري بين البلدان العربية والإسلامية للضغط؛ مِن أجل وقف الاستيراد من السويد بصورة كلية»؛ وذلك رداً على جرائم الإساءة المتكرّرة التي تحتضنها السويد ضد المقدسات الإسلامية، وآخرها إحراق نسخة من المصحف الشريف يوم عيد الأضحى المبارك.

وكان الوزير المطهر أعلن السبت، أن دخول قرار مقاطعة المنتجات السويدية حيز التنفيذ، حَيثُ كانت الوزارة قد أقرت العديد من الإجراءات لوقف استيراد كافة السلع السويدية ووقف التعاملات مع الوكالات السويدية، استجابة لتوجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

وأوضح المطهر للمسيرة أن «قرارات منع استيراد البضائع السويدية مرت عبر مجلس الوزراء وتم تشكيل لجنة تولت الاجتماع مع التجار والوكلاء».

وَأَضَافَ أن «أية بضائع سويدية تصل إلى المنافذ الجمركية ستتعرض للتوقيف».

وأكّد أن الوزارة لمست تجاوباً كَبيراً من جانب القطاع الخاص مع قرار مقاطعة المنتجات السويدية.

ولفت المطهر إلى أن «اليمن هي أول دولة إسلامية تقر حظر واردات البضائع السويدية بعد الانتهاكات التي قامت السويد بها وتدنيسها لأقدس مقدسات المسلمين».

وأوضح أن «واردات السلع السويدية لليمن محدودة إلا أن العبرة من مقاطعتها هي رسالة الرفض والموقف؛ باعتبارها أقل ما يجب القيام به».

وجاء قرار المقاطعة الاقتصادية للسويد ضمن إجراءات عملية مهمة أعلنتها القيادة الوطنية للرد على الإساءَات السويدية للمقدسات الإسلامية، حَيثُ أعلن قائد الثورة أن اليمن لن تكون له أية علاقات دبلوماسية مع السويد، كما أكّد أنها لن تستطيع استضافة أية جولة مشاورات قادمة.

ودعا قائد الثورة في وقت سابق دول العالم الإسلامي إلى تجاوز مربع التنديد والاستنكار في مواجهة الإساءَات المتكرّرة للمقدسات الإسلامية، وتفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية والدبلوماسية للدول التي تتبنى وتشجع هذه الإساءَات.

وكشف وزير التجارة والصناعة أن «الوزارة ستقدم قريباً على خطوات هامة ومدروسة في إطار تعزيز الإنتاج المحلي وتشجيع البدائل المحلية في أكثر من اتّجاه».

■ فريق «إسرائيلي» يصل المملكة بجوازات صهيونية للمشاركة في بطولة رياضية

■ قوات أمنية سعوديّة ستتولى حماية الفريق

اندفاعُ سعوديّ مُستمرّ نحو التطبيع العلني مع «إسرائيل»:

الرياض تستقبل المزيد من الصهاينة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يواصلُ النظامُ السعوديُّ اندفاعَه الفاضِحَ نحو تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني برعاية أمريكية، من خلال إلغاءِ المزيد من حواجز التعامل مع الصهاينة في مختلف المجالات؛ وذلك تمهيداً للمضي في خطوات أكبر نحو التحالف مع العدوّ وتمكينه من تنفيذ مشاريعه التآمرية في المنطقة.

وفي جديد هذه الخطوات، كشفت وسائل إعلام عبرية منها هيئة البث الإسرائيلية، أن فريقاً صهيونياً وصل إلى العاصمة السعوديّة الرياض، السبت، للمشاركة في بطولة «فيفا» للألعاب الإلكترونية، والتي تقام لأول مرة في المملكة ما بين 6 19- يوليو الجاري.

وقالت وسائل الإعلام العبرية: إن ما وصفته بـ«منتخب فيفا الإسرائيلي» والمكون من ثلاثة لاعبين إضافة إلى مدربهم، وصلوا إلى الرياض بجوازات سفر «إسرائيلية» قادمين من الإمارات، للمشاركة في نهائيات البطولة.

ووفقاً لوسائل الإعلام العبرية فَــإنَّ الاتّحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) سبق وطالب السعوديّة بالسماح للمنتخب الإسرائيلي بالمشاركة في البطولة في الرياض.

وأشَارَت إلى أن السعوديّة ردت على طلب المشاركة «برسالة أكّدت فيها أنه بإمْكَان جميع الفرق المتأهلة المشاركة» مشيرة إلى أن «الفريق لا ينوي إخفاءَ هُــوِيَّته ورموزه الإسرائيلية».

وأضافت أن «جهات أمنيةً سعوديّةً ستتولى مهمة حماية أعضاء الفريق».

ونقلت وسائل إعلام عن مدير الفريق الإسرائيلي تسفيكا كوسمان، أنه «كان على اتصال طوال الوقت بالمسؤولين السعوديّين، للتأكّد من أن حكومة المملكة ستسمح لأعضاء الفريق المشاركة في البطولة المقامة في الرياض».

ويأتي ذلك ضمن خطوات متسارعة تتخذها الرياض لتطبيع العلاقات عمليًّا مع الكيان الصهيوني وكسر حواجز التعامل معه في مختلف المجالات.

وكانت فرق صهيونية قد شاركت خلال العامين الماضيين في عدة أحداث رياضية استضافتها السعوديّة، من بينها سباقات السيارات.

ولم يقتصر الأمر على الأحداث الرياضية؛ إذ استقبلت المملكة صحافيين وحاخامات صهاينة، عدة مرات، وقد بلغ الأمرُ إلى حَــدِّ وصول بعضهم إلى الأراضي المقدسة التي يحرُمُ عليهم دخولُها شرعاً، كالمسجد النبوي الشريف، والمشاعر المقدسة في مكة المكرمة؛ وهو ما مثّل مجاهرةً فاضحةً بخيانة مقدسات الأُمَّــة وقضاياها المركزية وهُــوِيَّتها.

وكانت مراكز دراسات صهيونية كشفت مؤخّراً أن السعوديّة قامت بتعديل المناهج الدراسية في المملكة بصورة تخدم الكيان الصهيوني، مشيرة إلى أنه تم حذف كُـلّ الآيات والدروس، التي «تشوِّه إسرائيل» كما تم حذف كُـلّ المواضيع التي تناولت جرائم كيان العدوّ بحق الشعب الفلسطيني.

وتزايد الاندفاع العلني للنظام السعوديّ نحو التطبيع بشكل ملحوظ ومستفز خلال السنوات الأخيرة، وقد وصل الأمر إلى حَــدّ تبني وسائل الإعلام السعوديّة خطاباً فاضحاً يشرعن «التحالف» مع الكيان الصهيوني عسكريًّا وسياسيًّا، بحجّة مواجهة إيران.

ويدفع النظام السعوديّ بالعديد من الشخصيات «المتدينة» إلى الواجهة لشرعنة التقارب مع الكيان الصهيوني؛ تحت دعاية «التعايش».

ومؤخّراً، تزايدت بشكل ملحوظ أَيْضاً تصريحات المسؤولين الأمريكيين والصهاينة حول اقتراب إعلان اتّفاق تطبيع بين «تل أبيب» و«الرياض» برعاية أمريكية؛ وهو الأمر الذي تعمل الولايات المتحدة عليه بشكل معلن منذ سنوات؛ بهَدفِ الوصول إلى تشكيل تحالف «عربي إسرائيلي» في المنطقة.

ويتبنى ولي العهد السعوديّ محمد بن سلمان توجُّــهَ التطبيع مع الكيان الصهيوني بشكل معلن، حَيثُ كان قد أكّد بوضوح في تصريحات سابقة إن» المملكة لا تنظر لإسرائيل كعدو، بل كحليف محتمل في العديد من المصالح التي يمكن أن نسعى لتحقيقها معاً».

وصرّح ابن سلمان أَيْضاً بأنه يعترف بوجود «حَقٍّ» للصهاينة في أرض فلسطين.

ويأتي الاندفاعُ السعوديّ نحو التطبيع مع العدوّ الصهيوني بالتوازي مع استهداف ومحاولات تشويه لحركات المقاومة الفلسطينية من خلال اتّهامها بـ«الإرهاب».

وكانت وسائل إعلام صهيونية قد كشفت أن العلاقات بين الكيان الصهيوني والنظام السعوديّ تشمل أَيْضاً التعاون في العدوان على اليمن، موضحةً أن «إسرائيل» تمارِسُ أدواراً واسعةً ضمن ما يسمى «التحالف».

لاعبو الفريق الصهيوني أثناء مقابلة في الرياض

فيما ألمانيا تفضحُ الدورَ المشبوهَ للأمم المتحدة ومنظماتها بشأن مِلف الخزان العائم

العزي: سفينةُ صافر الجديدة لم تصل حتى الآن وعمليةُ الضخ والتفريغ لم تبدأ بعد

المسيرة : متابعات

نفت حكومـةُ الإنقاذ الوطني بصنعـاءَ التصريحاتِ التـي تداولتها وسـائلُ الإعلام التابعـة لتحالف العدوانِ على اليمن، بشـأن وصول السـفينة البديلة التي ستحلُّ محلَّ ناقلة صافر المتهالكة قبالة سواحل الحديدة.

وأكّـد نائب وزير الخارجية، حسين العزي، في تغريدة عـلى تويتر، أن «سـفينة صافر الجديدة لـم تصل حتى الآن».

وَأَضَـافَ العزي، أن «عمليـةَ الضخ والتفريغ لم تبدأ بعدُ»، مؤكّـداً أن صنعاء «سـتعلن عن بدء عملية الضخ فور استكمال الإجراءات وفي وقتها المناسب».

وعـلى صعيدٍ متصل، كشـفت ألمانيا، أمس الأحد، عن الدور المشـبوه للأمـم المتحدة ومنظماتهـا المختلفة، في اسـتغلال قضية خزان النفط العائم بالسـاحل الغربي لليمن والمعروف بـ«صافر» في جمع وجني مئات الملايين من الدولارات.

ونقلـت وكالة الأنباء الألمانية، أمس الأحد، عن مديرة قسـم الوقاية من الأزمات والاسـتقرار وتعزيز السـلام والمسـاعدات الإنسـانية في وزارة الخارجيـة الألمانيـة، دايكه بوتسـل، قولهـا: إن وضع السـفينة «صافر» لم يكن «حرجاً» كما كانت تدَّعي الأمم المتحدة ومنظماتها طيلة السـنوات الماضيـة، مبينة أن وضـع الخزان كان جيِّدًا.

وتأتي تصريحاتُ المسؤولة الألمانية عقب إعلان الأمم المتحـدة انتهاء بعثتهـا من تقييم وضع السـفينة التي خصصـت لها أكثر من 140 مليون دولار لتنفيذ الخطة الأولى من عمليات الإفراغ.

هـذا وتفضـح تصريحـاتُ المسـؤولة الألمانيـة كَذِبَ وزيفَ وادِّعـاءاتِ الأمم المتحدة التي وصلت حَـدَّ شراء سفينة جديدة متهالكة كبديلة لخزان صافر، بعد جني مئـات الملايين من الـدولارات كانت كفيلـة بإنقاذ حياة الآلاف من مرضى السرطان والفشـل الكلوي والأمراض المزمنـة ممـن يواجهـون الموت؛ جـراء انعـدام الأدوية والمحاليل المنقذة للحياة.

على خلفية الانهيار المتواصل للعملة التابعة لمرتزِقة العدوان

شركاتُ ومحلات صرافة بعدن ترفضُ تسليمَ الحوالات المرسَلة من الخارج بالعملة الأجنبية

المسيرة : متابعات

واصلت العُملةُ المتداولةُ في المناطق والمحافظات المحتلّـة، أمـس الأحـد، انهيارَها أمـام العملات الأجنبية في المحافظات الخاضعة تحت سـيطرة قـوى العـدوان والاحتـلال، متخطيـة حاجز الـ 1400 ريـال للدولار الواحد، من العملة المطبوعة دون غطاء، وذلك بالتزامن مع ارتفاعات جديدة في أسـعار مختلف أنواع السـلع والمـواد الغذائية بتلك المحافظـات؛ وهو ما يُشَـكِّلُ عواملَ أُخرى تضاعف معاناة المواطنين.

وأوضحت مصادرُ مصرفية في عدنَ، أن أسعار صرف العمـلات الأجنبية شـهدت، أمـس الأحد، ارتفاعـاً لليوم الخامس على التـوالي، حَيثُ صعد سـعر صرف الـدولار الأمريكـي إلى 1414 ريـالاً مـن العملـة المتداولـة في المناطق المحتلّـة والتي قـام المرتزِقـة بطباعتهـا دون غطـاء لتغطيـة نفقاتهـم وتحويل الطباعـة إلى أدَاة مـن أدوات الحـرب الاقتصادية على الشـعب اليمنـي، فيما صعد الريالُ السـعوديّ إلى 373 مقارنة بـ 1390 للدولار الواحد و367 للسعوديّ الأربعاء الماضي.

وأرجع خـبراءُ اقتصاديون، اسـتمرارَ انهيار العُملـة المحليـة، إلى عـدةِ عوامـلَ، منهـا تغوُّلُ الفسـاد في عمـق منظومة حكومـة المرتزِقة، إلى جانـب تأثـير الأنبـاء المتداولة حول قـرب نفاد احتياطي النقـد الأجنبي لدى فرع البنك المركزي بعدن المحتلّة والذي يسيطر عليه تحالف العدوان ومرتزِقته.

وفي السياق، أكّـد مواطنون في عدنَ أن شركات ومحلات الصرافـة ترفُضُ تسـليمَهم حوالاتِهم المرسَـلةَ مـن خـارج اليمـن بالعملـة الأجنبية، وتجبرُهم على استلامها بالعملة المحلية؛ تحسباً لمزيد من الانهيار للعملة المحلية.

يأتي ذلك في وقت تتزايد فيه تحذيرات المراقبين من تداعيات هذا الانهيار التي انعكست فعلاً على أسعار السلع المختلفة وفي مقدمتها أسعار المواد الغذائيـة والدوائيـة التي زادت أسـعارها خلال اليومين الماضيين بنسبة تقارب 10 %.

في المقابل، تواصـلُ حكومةُ الإنقاذ الوطني بصنعـاء تحقيـق نجاحهـا في تثبيت أسـعار الـصرف، للـشراء عنـد 527 ريـالاً للـدولار الواحـد، والبيـع 529 ريـالاً للـدولار الواحد، والريال السـعوديّ للـشراء 140 ريالاً والبيع 142 ريالاً.

أكّـد أن مرتزِقة العدوان سمحوا للاحتلال السعوديّ الإماراتي بنهب الثروات دون حسيب أو رقيب

الشيخ الحريزي: ما يجري في المحافظات المحتلّة سببُه حقارةُ ودناءةُ المرتزِقة والعملاء

المسيرة : متابعات

أوضـح الشـيخُ القَبَـليُّ البـارزُ المناهـض للاحتـلال ورئيـسُ لجنة الاعتصام في محافظة المهرة، علي سـالم الحريـزي، أن ما يجـري اليوم في المحافظـات الجنوبية المحتلّـة، هو بسَـبب حقـارة ودناءة المرتزِقـة والعملاء الذين خانوا اليمن وتآمروا عليه.

ولفـت الشـيخ الحريـزي في تغريـدةٍ عـلى صفحتـه بتويـتر، أمـس الأحـد، إلى أن «المرتزِقة اسـتلموا أموالاً سـعوديّة وإماراتيـة؛ لتمرير مشـاريعها في المهرة عبر إسكات المعارضين بأموالها مثلما فعلوا في حضرموت»، مضيفـاً: «ولكـن لن تمر مشـاريعهم في المهـرة إلا على جماجمنا».

وقـال رئيس لجنـة الاعتصـام: إن مرتزِقـة العدوان سمحوا للاحتلال السعوديّ الإماراتي بنهب الثروات دون حسـيب ولا رقيب، لكنهم في المهرة فشلوا وسيفشلون، حتى لو أنفقوا مليارات الدولارات.

من جانبه أكّـد الناطق الرسمي باسم اعتصام المهرة علي مبارك بن محامد، فشـل محـاولات جر محافظَتَيْ المهرة وحضرموت إلى مربـع الصراع والفوضى من قبل ما يسمى «المجلس الانتقالي» المدعوم إماراتياً.

وأضح ابن محامد في تغريدةٍ على حسـابه بتويتر، أنه «رغم فشـل مخطّطاتهم إلّا أنهم لا يزالون يسـتميتون للسيطرة على هذه المحافظات الشرقية في محاولة لنهب واستغلال الثروات والخيرات فيها».

واعتـبر المتحدث باسـم اعتصام المهـرة، ما حدث في محافظة شـبوة وقبلها في عدن وسقطرى دليلًا واضحًا عن أهداف الانتقالي، الذي قال إنه «يستدعي المناطقيةَ، ويشرعن للاحتلال».

وأكّـد محامد أن «أبناء محافظة المهرة كانوا أُنموذجاً لإظهار قوة وصلابة وتماسـك المجتمع المهري أمام كُـلّ المشاريع والأطماع التي تسعى لها دول الاحتلال».

واختتم حديثه بالقول: «لقد أفشـل أبناء المهرة كافة المخطّطـات والأجنـدات ووقفـوا أمـام تمريرهـا، وها هـم أبناءُ محافظـة حضرموت اليوم يَثبُتـون أمام تلك المخطّطات والمؤامرات ويرفُضونها».

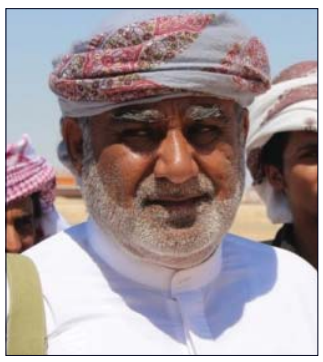

مقتل مغترب يمني برصاص مسلّح في نيويورك الأمريكية

المسيرة : متابعات

قُتِـلَ مغـترِبٌ يمنـي، أمس الأحـد، برصاص مسـلح في ولايـة نيويـورك الأمريكيـة، وسـط تصاعُدِ جرائمِ استهدافِ وقتل المغتربين اليمنيين في مختلـف الولايـات الأمريكيـة خلال الأشـهر الماضية، على أيدي العصابات الإجرامية، بعد أن حصدت أرواحَ العشرات من أبناء الجالية، وسط تراخي السـلطاتِ الأمريكية وتواطؤها إزاء تلك الجرائم التي تتزايدُ بشكل مخيف ومرعب.

وقالت وسـائل إعلاميـة: إن المغـترِبَ اليمني «حمود عـلي الصايـدي» قُتل برصاص مسـلح في ولايـة نيويورك الأمريكية، وإن المسـلحَ الذي ينتمي لإحـدى العصابات في أمريـكا أطلق النارَ بشـكل عشـوائي في منطقـة «كوينـز» بمدينة نيويـورك؛ مـا أدَّى إلى مقتـل المغـترب الصايدي وإصابة 4 آخرين.

وتأتي هذه الجريمةُ بعد أيَّـامٍ قليلةٍ من مقتل مغترب يمني آخر في عملية سـطو مسلح داخل متجره بولاية ميسيسـبي، حَيثُ رصدت رابطةُ الجالية اليمنية في الولايات المتحـدة الأمريكية، خلالَ الأشهر الماضيةِ، تصاعد الجرائم المنهجة والمنظَّمة، التي تسـتهدف المهاجرين والمغتربين اليمنيين، وسط دعوات للتحقيق في تلك الجرائم وكشفها للرأي العام.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

المواصفات توجه مكاتبها وفروعها في جميع المنافذ والمراكز الجمركية بمنع إدخال البضائع السويدية

المسيرة : صنعاء

أصدرت الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة، امس الأحد، تعميماً إلى كافة مكاتب وفروع الهيئة في جميع المنافذ والمراكز الجمركية بمنع إدخال أي منتجات أو بضائع سويدية.

وتضمن التعميم منع أي منتجات أو بضائع سويدية سواءً التي يتم استيرادها مباشرة من السويد أو التي يتم استيرادها عبر دول أخرى إلى الجمهورية اليمنية، وذلك تنفيذاً لقرار وزير الصناعة بمقاطعة البضائع السويدية رداً على الإساءة للمصحف الشريف والمقدسات الإسلامية.

وأكد مدير عام الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس سام البشيري، أن منع دخول بضائع ومنتجات الشركات السويدية بدأت فعلياً في المنافذ والمراكز الجمركية من اليوم السبت ٢٠ ذو الحجة 1444هـ الموافق ٨ يوليو 2023م.

ولفت إلى أن فروع الهيئة ستعمل بالتعاون مع كافة الجهات المعنية على تشديد الإجراءات لمنع أي محاولة لإدخال أي منتجات سويدية.

منظمات أممية: أوضاعٌ كارثية يعيشها اليمنيون العالقون في السودان

المسيرة : متابعات

قالت مفوضيةُ الأمم المتحدة للاجئين ومنظمة الهجرة الدولية، أمس الأحد، إنها تلقت مناشداتٍ من منظمات وهيئات دولية وإقليمية عاملة في مجال اللاجئين والشأن الإنساني بشأن الأوضاع الصعبة والكارثية التي يعيشها اليمنيون العالقون في السودان، بعد تخلي حكومة المرتزِقة عنهم والاكتفاء بإجلاء بعض الأسر فقط.

وأعلنت المنظمات الإنسانية أن عشرات الأسر اليمنية لا تزال عالقة في السودان الذي يشهد حرباً عنيفة منذ أشهر بين الجيش السوداني وقوات ما يسمى الدعم والإسناد المدعومة من الاحتلال الإماراتي، امتدت إلى جميع المحافظات السودانية.

وطالبت المنظمات بتوفير المساعدة اللازمة لإنقاذ حياة عشرات الأسر اليمنية العالقة في السودان منذ بدء الحرب، والتي لم تتمكّن من العودة إلى اليمن أو الخروج من السودان وسط أعمال عنف تطال المدنيين والآمنين في منازلهم، إلى جانب أعمال عنف قائمة على النوع الاجتماعي.

وتأتي مناشدات المنظمات الإنسانية المعنية بشؤون اللاجئين بشأن إنقاذ وتأمين سلامة الجالية اليمنية العالقين في السودان، لتنسف ادِّعاءات وكذب حكومة المرتزِقة التي أعلنت في وقتٍ سابق الانتهاء؛ مِن إجلاء جميع اليمنيين العالقين في السودان.

وكانت حكومة صنعاء قد تمكّنت الشهر الماضي بعد ضغوط كبيرة مورست على تحالف العدوان؛ مِن إجلاء عدد كبير من الأسر اليمنية العالقة في السودان، وذلك عبر رحلات جوية وصلت إلى مطار صنعاء الدولي قادمة من بورتسودان.

مأرب: الأمراضُ والأوبئة تهدِّدُ مئاتِ المعتقلين في سجون المرتزقة

المسيرة : متابعات

قالت مصادرُ حقوقية، أمس الأحد: «إن المئاتِ من المعتقلين والمخفيين قسراً في سجون مرتزِقة تحالف العدوان في مدينة مأرب المحتلّة، مهدّدون بالموت جراء انتشار الأمراض والأوبئة الخطيرة داخل تلك المعتقلات».

وأكّدت المصادر الحقوقية، وجود أكثر من 30 حالة إصابة بالسل الرئوي في معتقل الأمن السياسي التابع لحزب الإصلاح بمدينة مأرب المحتلّة، في ظل انعدام الرعاية الصحية وعدم اكتراث مرتزِقة العدوان لحياة المعتقلين.

وأشَارَت المصادر إلى أن العدوى تتفشى بشكل سريع ومخيف في أوساط المعتقلين بمأرب المحتلّة، مبينة أن الوضع الصحي في تلك السجون بات خطيراً للغاية.

صحيفة هندية: اليمنُ انتصرت والسعوديّةُ يائسةٌ وتبحثُ عن مخرج

المسيرة : متابعات

قالت صحيفةٌ أجنبية، أمس الأحد: «إن النقطة الحاسمة المتعلقة بسيناريو اليمن هي أن القوات اليمنية انتصرت في العدوان الغاشم وأن السعوديّين يائسون، وفي الوقت الحالي يبحثون عن مخرج من مستنقع اليمن».

وأوضحت صحيفة «ذا هندو» الهندية في تقرير صادر عنها، أمس، أن حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، لها اليد العليا في المفاوضات مع السعوديّين.

وأشَارَت إلى أنه وفي الوقت الذي مرت فيه ثماني سنوات من الحرب العدوانية التي تقودها السعوديّة في اليمن، وصل وفد دبلوماسي من السعوديّة إلى مطار صنعاء في أبريل المنصرم لإجراء محادثات مع حكومة صنعاء، وسرعان ما أصبحت بعض تفاصيل المحادثات علنية: بناءً على وقف إطلاق النار الذي دام عاماً كاملاً، موضحة أن حكومة صنعاء طالبت الرياض برفع الحصار عن مطار صنعاء وميناء الحديدة ودفع رواتب جميع موظفي الدولة من عائدات النفط، كما تم الاتّفاق أَيْضاً على تبادل فوري للسجناء أَو الأسرى، منوّهة إلى أن السعوديّة التي قادت تحالفاً عسكريًّا وبدأت العمليات العسكرية في اليمن منذ 26 مارس 2015م، تشترك مع اليمن بحدود يبلغ طولُها 1400 كم.

وأوضحت الصحيفة الهندية أن الحرب السعوديّة على اليمن وصلت إلى طريقٍ مسدود، حَيثُ يسيطر تحالف العدوان على البَحر والجو والمحافظات الجنوبية والشرقية؛ مما يمنع وصول الإمدَادات الغذائية والطبية والموارد الأَسَاسية إلى السكان.

وأفَادت بأنه ومن خلال النظر إلى الخسائر المقدرة بنحو 60 مليار دولار في الحرب المُستمرّة منذ ثماني سنوات، تبحث السعوديّة بحرص على حلول للحصول على مخرج.

وتطرقت الصحيفة الهندية في تقريرها إلى دور الاحتلال الإماراتي الذي ينهب ويحتلُّ الموانئ اليمنية ويسيطر على أرتيريا وأرض الصومال، وكذلك جزيرة سقطرى وجزيرة بريم المطلة على باب المندب، وذلك؛ مِن أجل أن يمنحه هذه المواقع موقعاً جيوسياسيًّا وتجارياً مهيمناً في البحر الأحمر والعربي وغرب المحيط الهندي، موضحة أن أبو ظبي تدعمُ أجندة استقلال ما يسمى المجلس الانتقالي لكي تحتفظ بهذه المزايا.

هولندا ترفُضُ قبولَ طلبات لجوء لقيادات تابعة لميليشيا الانتقالي

المسيرة : متابعات

تلقَّى ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي صفعةً مدويةً من إحدى الدول الأُورُوبية، التي رفضت قبول طلبات قياداته بحق اللجوء الإنساني والسياسي.

وأكّد ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الأحد، أن الحكومة الهولندية رفضت منح عدد من قيادات ما يسمى المجلس حق اللجوء السياسي.

وَأَضَافَ الناشطون أن الحكومة الهولندية طلبت منهم مغادرة الأراضي الهولندية خلال ٣٥ يوماً من رفض طلباتهم وأن عليهم احترام القوانين الهولندية التي بموجبها يحصلون على تأشيرة الدخول إلى أراضيها.

وكان عدد من القيادات في ما يسمى المجلس الانتقالي قد تقدموا بطلب اللجوء الإنساني والسياسي إلى الحكومة الهولندية الشهر المنصرم أثناء مشاركتهم في مؤتمر حول اليمن دعا إليه تحالف العدوان بمشاركة ناشطين وإعلاميين موالين لحزب الإصلاح.

السيد عبدالملك الحوثي في الدرس الـ14 من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام:

الآخرة عذابها شديد خالص ونعيمها عظيم خالص ولذلك يفترض أن نحوّل الدنيا إلى مزرعة للآخرة

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيم.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه؛؛؛

كان من آخر ما تحدثنا عنه بالأمس، على ضوء ما ورد في وصية أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، هو حديثه عن خطورة الإخلاد إلى الدنيا، وكذلك خطورة الاغترار بأهل الدنيا، الذين أخلدوا إليها واطمأنوا إليها، وجعلوا منها غايةً يتجهون إليها بكل اهتمامهم، بكل أعمالهم، ووجهوا كل سعيهم لها، وكل عملهم من أجلها، كانت كل عداواتهم، وولائهم، وبغضهم، وحربهم، وسلمهم، ومواقفهم كلها مرتبطة بذلك، بإخلادهم إلى هذه الدنيا.

والإنسان قد يميل ويتأثر بأولئك، خصوصًا عندما يشاهد ما لديهم من إمكانات، ما لديهم من تَرَف، من مظاهر البذخ في هذه الحياة، قد تميل به رغباته وأهواء نفسه، فليأخذ العبرة مما ذكره الله في القرآن الكريم، ومما هو موجود من وقائع وأحداث في هذه الحياة، مما فيه العبرة الكبيرة، والموعظة الكافية.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في القرآن الكريم: {إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}[يونس: ٧-٨]، فهم لا يرجون لقاء الله، ولا يحسبون حساب الرجوع إلى الله، وما في الآخرة، رضوا بالحياة الدنيا، واطمأنوا بها، واتجهوا إليها اتجاهًا تامًا، كل كسبهم، كل أعمالهم، بما يدخل في ذلك من المآثم، من الجرائم، من المظالم، من المفاسد، إلى غير ذلك، لتحقيق أهدافهم في هذه الحياة ورغباتهم، وشهواتهم، وآمالهم، وطموحاتهم، النتيجة هي: {أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ}.

تنتهي هذه الدنيا بما فيها، تنتهي حياتهم الدنيا، بكل ما قد وصلوا إليه ونالوه، من رغبات، من لذات، من شهوات، من إمكانات، انتهى كل شيء، وكأنه كانت طرفة عين، كان شيئًا يسيرًا جدًّا، ثم يكون مأواهم وعودتهم ومصيرهم إلى جهنم، إلى النار- والعياذ بالله، في أشد العذاب، وخسروا الجنة، وخسروا رضوان الله، وخسروا السعادة الأبدية، وخسروا النعيم العظيم.

فالإنسان إذا نظر في الصالح الحقيقي لنفسه، بحساب ما يرغب فيه، بحساب الماديات، بحساب الشهوات، بحساب النعيم، بكل ما يهواه الناس في هذه الدنيا، بأنواع ما يهوونه، ويرغبون فيه من متطلبات حياتهم، فذلك موجودٌ في الجنة بأرقى مستوى، تنال ما تناله في هذه الحياة، بكرامة، بالرزق الحلال، بالبعد عن الحرام والمآثم، والمساوئ، والمظالم، والمفاسد، والمخازي، والمساوئ، تعيش بكرامة، بعزة، بشرف، بقيَم، تصبر على ما فات، على ما نقص، ولديك ذلك الأمل فيما عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وما وعد الله به، الذي لا مثيل له في هذه الدنيا، بما اقتناه في هذه الدنيا وحصل عليه كل الذين تمكنوا في هذه الحياة الدنيا، ووصلوا إلى الثراء، ووصلوا إلى المادة، ووصلوا إلى السلطة، والوجاهة، والإمكانات، وغير ذلك، بمجموع كل ما قد حصَّلوه وتوفر لهم، لا يساوي نعيم أحدٍ من أهل الجنة، حتى من أقل أهل الجنة مرتبةً، ومكانةً، وجزاءً، لا يساوي مثلًا مستوى عمله، مجموع ما حصل عليه الذين أخلدوا إلى الدنيا، بكل مستوياتهم، وفئاتهم، من ملوك، وفراعنة، وزعماء، وأباطرة، وقادة، وتجار، وأثرياء، ووجهاء، كل الذين تمكنوا، وأثروا، ووصلوا إلى مستويات مادية ضخمة، أو إمكانات ضخمة، كل الذين تنعَّموا في هذه الحياة، وتوفرت لهم الرغبات، والشهوات في هذه الدنيا، بكل مجموعه لا يساوي ما يحصل عليه أبسط أهل الجنة في الجنة. نعيم الجنة نعيمٌ عظيم، عظيمٌ جدًّا.

ومع ذلك هناك إقبال ضعيف، في السعي للوصول إلى ذلك النعيم العظيم، وما أجمل قول أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((أَلا وإِنِّي لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، ولَا كَالنَّار نَامَ هَارِبُهَا))، غفلة، وزهد في أعظم نعيم، الذي ينبغي أن يتجه الإنسان إليه بطموحه، برغباته.

عندما يتصفح القرآن الكريم، ويقرأ آيات الله، ويتلو تلك الآيات التي تصف أنواع النعيم في الجنة، لماذا لا تتجه طموحاته، ورغباته، وأعماله الكبيرة، إلى ما هناك، وهو النعيم الخالص، الذي لا يشوبه أي منغص، والباقي للأبد، ويعيش الإنسان فيه، في نعيم متجدد، لا يسأم ولا يمل.

أما حال أهل الدنيا فهم يغرقون، ويضيعون، ويتيهون في نِعم محددة، شابها الكثير من المنغصات والكدر، ثم فارقوا كل شيء، واتجهوا إلى النار؛ **لأنهم** لم يحسبوا حساب مستقبلهم في الآخرة.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ}[الحديد : ٢٠]، فما في هذه الدنيا، مما يحصل عليه من أخلد إليها، واتجهوا بكل اهتمامهم، وآمالهم، وأعمالهم نحوها، ونسوا آخرتهم، هو لعب، هو لهو، تفاخر، تكاثر في الأموال والأولاد، سُرعان ما ينتهي؛ **لفترة** مؤقتة، متاع قليل، ثم ينتهي، وفق ذلك المثال {كَمَثَلِ غَيْثٍ}، أتى مطر غزير، نبت بعده نبات، يعجب الكفار، منظره بهيّ، لكنه يهيج، لا يلبث بعد فترة بسيطة أن يهيج، فيصفرّ، ثم ييبس ويتحطم وينتهي، فهو في خضرته، وبهائه، وجماله، حالة عارضة، مؤقتة، انتهت وتلاشت.

أما الآخرة فعذابها شديدٌ خالص ومؤبد، ونعيمها عظيمٌ خالص ومؤبد، ولذلك يفترض أن تكون هي الأساس، فنحوِّل هذه الدنيا إلى مزرعة للآخرة، فنسعى في هذه الحياة بما نؤمِّن به مستقبلنا في الآخرة، نحوِّل سعينا حتى في شؤون حياتنا هذه، ليكون سعيًا لمستقبلنا في الآخرة عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

وصلنا إلى قوله «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((وَاعْلَمْ يَقِينًا، أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمَلَكَ، وَلَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ، وَأَنَّكَ فِي سَبِيلِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، فَخَفِّضْ فِي الطَّلَبِ، وَأَجْمِلْ فِي الْمُكْتَسَبِ، فَإِنَّهُ رُبَّ طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرَبٍ، وَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمَرْزُوقٍ، وَلَا كُلُّ مُجْمِلٍ بِمَحْرُومٍ)).

((وَاعْلَمْ يَقِينًا))، الإنسان تجاه بعض الحقائق المهمة، المؤثرة عليه في نفسه، في اهتماماته، في أعماله، يحتاج إلى أن يعيها بالشكل المطلوب، أن يستوعبها، أن يكون على يقينٍ منها. الناس يسمعون الكثير من الحقائق، ولكنهم لا يتنبَّهون لها بالشكل المطلوب، ولا يستوعبونها، إلى درجة اليقين، فلذلك في واقعهم العملي، تبقى التأثيرات عليهم وكأنهم لم يسمعوا تلك الحقائق، أو لم يعرفوا بها أصلًا، ولهذا تجاه هذه الحقيقة المهمة، التي تجعل الإنسان ينطلق، في طلب المعيشة، آخذًا بالأسباب في ذلك بشكلٍ متوازن، بشكلٍ صحيح، بشكلٍ يلتزم فيه بالضوابط الأخلاقية والشرعية، وبشكلٍ لا يطغى على اهتماماته الأخرى، ولا يضيع فيه كلَّ أوقاته وكل عمره.

■ طالما أن الإنسانَ لن يبلُغَ أملَه فيجب أن يكونَ سعيُه لتحقيق الرزق والطموحات سعياً جميلاً متوازناً بحيث يهتم بأمور دينه وأسرته وألا يضيع كُـلّ وقته في الكد والعناء

■ على الإنسان الحذر من تحصيل المال والثروة بطريقة غير صحيحة كالإساءة والغش والظلم والتعامل بالرباء والأشياء المحرمة؛ لأنَّه قد يخسر رأس ماله

((وَاعْلَمْ يَقِينًا، أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمَلَكَ))، آمال الإنسان واسعة ومتجددة وطويلة، من أمل إلى أمل، فيما يبتغيه، فيما يريده، فيما يتمنى الحصول عليه. طموحات الإنسان طموحات كبيرة، وتكبر معه، الإنسان في مسيرة حياته، طموحاته وهو طفل: طموحات طفولية، طموحاته وهو في بداية الشباب: تكون في المتطلبات العاجلة، يريد أن يتزوج، يريد أن يحصل على المسكن، يريد أن.. وهكذا، طموحات معينة. كلما كبر، كبرت طموحاته وآماله، فلا تنتهي، وهو لن يصل من خلال إمكاناته، ولا من خلال عمره، ولا من خلال ظروفه، إلى مستوى طموحاته. ومشكلة البعض أيضًا أن طموحاتهم خيالية، لبعض من الناس طموحات خيالية، لا يمكن أن يصل إليها، لا بحسب الواقع، ولا السنن الكونية، ولا الظروف الواقعية، ولا من خلال مثلًا وسائل معينة مشروعة.

الإنسان بحاجة إلى أن تكون طموحاته المتعلقة بأموره الشخصية والمعيشية: متوازنة، لا بأس أن يكون لنا آمال في أمر ديننا، في مسؤولياتنا الكبرى، فيما يتعلق بالحق، والعدل، والخير، طموحات وأهداف كبيرة، والله رسم لنا في ذلك أهدافًا كبيرة في مستوى تلك المسؤوليات العظيمة، ولكن إيجابيتها أننا نعلِّق الأمل فيها على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، على وعده الصادق الذي لا يتغير، ولا يتبدل، وندرك من خلال القرآن الكريم، وهداية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وما قدّمه الرسول «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، ومن خلال سيرته، الأسباب العملية التي علينا أن نأخذ بها.

أما في أمور المعيشة، في الرغبات الشخصية، في الطموحات المتعلقة بشؤون الإنسان الشخصية، فينبغي أن تكون **أولًا** متوازنة؛ لأنها إن كانت غير متوازنة أتعبته، البعض يتعب حتى نفسيًا من بعض طموحاته، يتألم؛ **لماذا** لا يتحقق لي لذلك؟! لماذا لا امتلك كذا؟! لماذا لا أحصل على كذا؟! البعض يكاد أن يُجنّ، لماذا لا يحصل على سيارة آخر موديل مثلًا، أو لماذا لا يتوفر له كذا، وكذا، وكذا، طموحات كثيرة. ولو توفر له طموح ما، أو رغبة ما، فهناك المزيد والمزيد، بسرعة يأتي أمل آخر، طموح آخر، رغبة أخرى، وهكذا.

واقع الإنسان في طموحاته، في آماله، في رغباته، هو على هذا النحو، تتجدد كل ما تحققت آمال، تجددت آمال، كلما وصل إلى تحقيق طموح معين، أو رغبة معينة كلما برز أمامه طموح أو رغبة أخرى، فلن تستطيع أن تصل إلى مستوى طموحك، ولا إلى مستوى أملك الذي يكبر؛ كلما تحقق شيءٌ أتى غيره، وهكذا.

((وَلَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ))، والأجل أمامك، الأجل لا يمكن أن تتجاوزه، وحتى الطموحات هي فوق مستوى عمر الإنسان، أحيانًا مستوى عمر الإنسان لا يتسع لها، ولا الإمكانات، ولا الظروف الواقعية، ولذلك لا داعي لأنْ يعذب الإنسان نفسه على كثير من طموحاته، لماذا لا تتحقق، خصوصًا عندما لا يكون لها واقع، وعوامل مساعدة على تحقيقها، ولا أسباب تصل به، أسباب مشروعة، أسباب صحيحة سليمة، تصل به إلى تحقيقها. لا يتحول واقعه إلى واقع عذاب نفسي، أو يبني على ذلك مثلًا سلوكيات، وتعاملات سيئة مع الناس، البعض هكذا تتغير نفسيته، تفسد أخلاقه، يسيء في معاملاته، يتحول إلى إنسان مُعقّد، لماذا؟ لأن لديه طموحات معينة، آمال معينة لم تتحقق، فيتعقّد حتى على الناس، والبعض يكون مفترضًا من الناس أن يلبُّوا له هم تلك الآمال، تلك الطموحات، تلك الرغبات.

أجلك آتٍ، قد تضيع عمرك، وتضيع وقتك، ←

وأنت تلهث وراء السراب، وراء طموحات خيالية، لا يصل بك إليها عاملٌ مساعد، ولا ظروفٌ واقعية، ولا أسباب عملية صحيحة، إنما أنت تُمنِّي نفسك، وتشغل نفسك، وتلهث وراء ذلك السراب على حساب الأشياء المهمة التي كان ينبغي أن توجه إليها اهتمامك، أن تسخر فيها جهدك، أن تتحرك فيها عمليًا، فأنت أضعتها، وانشغلت وراء تلك الطموحات الخيالية، ثم يأتي الأجل فيُنهي عليك الأمل، وهذا حال الناس،

نؤمل آمالًا
ونرجو سلامةً فتدرِكُنا آجالُنا فنموت

وما هو مكتوبٌ عليك فكائنٌ وما هو
مكتوبٌ فليس يفوتُ

((وَأَنَّكَ فِي سَبِيلِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ))، مثل الذين كانوا قبلك من الناس، أتت آجالهم، فكان بإتيانها نهاية آمالهم، لم تتحقق آمالهم، يأتي الأجل قبل أن يتحقق الأمل. عندما يأتي الأجل والإنسان لا يزال لديه طموحات أن يحقق كذا، وأن يتوفر لديه كذا، وأن يصل إلى تحقيق كذا، وهكذا.

((فَخَفِّضْ فِي الطَّلَبِ، وَأَجْمِلْ فِي الْمُكْتَسَبِ))، هذا تفريعٌ على ما سبق، طَالما، ((أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمَلَكَ، وَلَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ))، وحالك حال من قبلك من الناس، فيكون توجهك في هذه الحياة، في سعيك للرزق، وسعيك لتحقيق رغباتك الشخصية، ومطالب حياتك: سعيًا جميلًا، متوازنًا، خَفِّض في الطلب، يكون طلبك وسعيك العملي بشكل متوازن، لا يكون بشكل متهور ومبالغ فيه، أو سيئًا، يشوبهُ الكثير من الحرام، من المعاصي، من الذنوب، من المساوئ، من المعاملات غير المشروعة.

((فَخَفِّضْ فِي الطَّلَبِ، وَأَجْمِلْ فِي الْمُكْتَسَبِ))، والسعي المتوازن مهمٌ للإنسان في حياته، أولًا لكي يبقى عنده اهتمام ببقية الأمور، اهتمام بأمور دينه، يعطيها جزءًا من وقته. البعض من الناس تكون طريقته في طلب المعيشة، طريقة تستغرق عليه كل وقته، ليله ونهاره، وكل أوقاته، ليس له فرصة أن يستريح ولا لبعضٍ من الوقت، ليس له فرصة أن يجلس مع أسرته ولا البعض من الوقت. البعض مثلًا من التجار، البعض من رجال المال والأعمال، البعض ممن يسعون في الكد والشغل والعمل، طريقتهم في ذلك أن يشغلوا أنفسهم ليلًا ونهارًا، وألا يبقى لهم وقت لا مع أهاليهم، ولا مع أسرتهم، ولا لأمور دينهم، ولا لأي شيء آخر، وهكذا بشكل مستمر، طول الوقت، يمر العام بكله، ويدخل العام الآخر، وهكذا، وهو ذلك الذي يستغرق كل وقته، كل جهده، كل اهتمامه، ولم يُبقِ لنفسه فرصة، لا مع أسرته، ولا مع دينه، ولا لأي شيءٍ آخر.

وهذه الحالة غير صحيحة، ولا سليمة، أن يستغرق الإنسان كل الوقت، وكل الجهد، ويشغل نفسه ليلًا ونهارًا. يمكن للإنسان أن يتوازن، وينظم أوقاته، ويسعى بشكل صحيح، يبقى له وقت مع الله، يبقى له وقت مع أسرته، يبقى له وقت للاهتمام بأمور دينه، وهكذا. لا يضيع كل الوقت في كدّ وعناء للدائم، يعني بشكل مستمر، بشكل مستمر. أو يتصرف في سبيل تحصيل العيش والمتطلبات في هذه الحياة بطريقة غير صحيحة، يُسيء، يغش، يخون، يظلم، يفسد، يرتكب المحرمات، البعض قد يتعامل بالربا مثلًا، البعض قد يبتاع ويشتري في الأشياء المحرمة كالمخدرات، وغير ذلك، وهكذا، يتورط في المآثم -والعياذ بالله.

((فَإِنَّهُ رُبَّ طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرَبٍ))، رُبّ طلب؛ مغامرة مجازفة، وجهد، واهتمام، بشكل جنوني في السعي وراء الحصول على المال، يؤدي إلى أن يخسر الإنسان رأس ماله وما بيده، وهذا يحصل للكثير من الناس، يتعاملون في طلب المال، والحصول على الربح، والحصول على الثروة بجنون، بتهور، بمجازفة، بانشداد عجيب، ويغامرون في ذلك، **والكثير منهم قد يحصل على هذه النتيجة:** أن يخسر حتى رأس ماله؛ بمجازفاته، وتهوره، وشدة انشداده للحصول على المال، قد يُخدع ببساطة، قد يغامر في مغامرة غير صحيحة، فيخسر ما قد توفر له أصلًا، يخسر رأس ماله.

التوازن في طلب الرزق والاتّجاه نحو الله وما وعد به في الآخرة مع الحرص على القناعة يخفف عن الإنسان الحزن والهَم

إذا حصلت على ما ترغب به في الدنيا بوسيلة دنيئة فقد خسرت ما هو أكبر وهي الكرامة التي لا تُعوَّض

((وَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمَرْزُوقٍ، وَلَا كُلُّ مُجْمِلٍ بِمَحْرُومٍ))، وهذا يحصل للبعض من الناس، مع أنهم يستغرقون كل وقتهم، وكل جهدهم، وكل اهتمامهم، في طلب الرزق، مشغول أربعة وعشرين ساعة، يُضيع كل أوقاته، كل اهتمامه، كل عمله، مع ذلك يحصل على شيء محدود، بينما البعض ممن يسعى بإجمال، وهو مُجْمِل: يعني بشكل متوازن، وبشكل صحيح، يأخذ بأسباب الرزق، ولا يغفل عن الأسباب الأخرى: أسباب الخير، التقرب إلى الله، الأعمال الصالحة، التي هي أيضًا أسباب إضافية، مع الأسباب العملية في الطلب. فالمُجمِل- والكثير من الناس هو مُجمِل- لا يحتاج إلى أن يُضيع كل جهده، ولا أن يُحمِّل نفسه فوق طاقته، ولا أن يعمل بشكلٍ متهور، ولا أن يشتغل بطريقة تستغرق كل الجهد، وكل الوقت، وكل الاهتمام. بشكل منظم، وبشكل متوازن، ويأتيه رزقه، وهو ذلك الذي أعطى وقتًا لأسرته، أعطى اهتمامًا بالأمور الأخرى، وأعطى اهتمامًا بسعيه العملي لتحصيل الرزق، وأتى له ما كتب الله له من الرزق.

فهذا إرشادٌ مهم إلى الطريقة الصحيحة، في السعي لكسب الرزق؛ لأن هذه مسألة من أهم المسائل التي تؤثر على كل الناس، كل إنسان يهمه أمر معيشته، والطريقة المناسبة لكسب الرزق.

{إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ}[الذاريات: ٥٨]، وإذا سعى الإنسان بشكل صحيح لكسب الرزق، مع القناعة بما كتب الله له، وتورَّع عن الحرام والشبهات، واقتصد في معيشته، وبقي أمله في الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأخذ بأسباب الخير: من الإنفاق في سبيل الله، من الصدقة على الفقراء، بقدر إمكاناته، من القليل القليل ومن الكثير الكثير؛ **بحسب** ظروفه، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو الرزاق ذو القوة المتين. ولا يتجه الإنسان بكل طموحه ورغبته نحو أن يحصل على متطلبات هائلة، بطموحات كبيرة ضاغطة على نفسه؛ **لأن** البعض يضغط على نفسه، يبقى موسوسًا، ومفكرًا، ومنشدًّا نحو طموحات فوق مستوى إمكاناته، فوق مستوى ظروفه، ولو في تلك المرحلة، ليكن الإنسان واقعيًا تجاه ظروفه، وربما بعض الأمور قد تتحسن فيما بعد، فلا داعي لأنْ يغتمّ الإنسان، ويحزن، ويبقى متألمًا نفسيًا وراء طموحات معينة، لماذا لا أحصل على كذا، وكذا، وكذا؟ وإذا شاهد مع الآخرين شيئًا، شعر بعذاب نفسي، هو بذلك يُتعب نفسه، إذا بقيت اهتمامات الإنسان متوازنة، وبقي مهتمًا ومتجهًا نحو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وما وعد الله به في الآخرة، وأخذ في هذه الحياة بالأسباب العملية بشكلٍ صحيح، وحرص على أن يكون قنوعًا، فهذا سيخفف عن الإنسان الكثير من الغم، والهم، والحَزَن.

((وَأَكْرِمْ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَإِنْ سَاقَتْكَ إِلَى الرَّغَائِبِ))، أكرِم نفسك، أول من يُعنَى بالحفاظ على كرامتك هو أنت، الكثير من الناس قد يُستفز بشدة تجاه الآخرين؛ إما لأن أحدًا تكلم معه بكلمة فهِم منها أنها تنتقص من كرامته، أو تسيء إلى كرامته، فيُستفز ويغضب، البعض قد يقاتل من أجل ذلك، أو يعادي، أو يقاطع، ويباين، أو غير ذلك، ولكن ما أكثر من يُسيء إلى كرامة نفسه، بل إن الإنسان أكثر الناس إساءةً إلى كرامة نفسه هو، عن طريق تصرفاته السيئة، تعامله الدنيء، أعماله الدنيئة، هي التي تسيء إلى نفسك إساءةً لا مثيل لها، ما يأتيك من جانب الآخرين، مهما كان كلامًا جارحًا، أو مسيئًا، لكنه لا ينقِّص من قدرك الواقعي والحقيقي، أنت صاحب قدر، إساءة الناس إليك لا تُنزِّل من قدرك، يبقى قدرك، تبقى مكانتك، تبقى كرامتك، بما أنت أهل له من الكرامة، بالواقع الذي أنت فيه حقيقةً، بواقعك الحقيقي، لكن عندما تكون أنت من يسيء إلى نفسك بالأعمال الدنيئة، **ومن ذلك:** في سبيل تحصيل الأموال، أو الحصول على إمكانات معينة، أو الاستحواذ على ما ترغب به من الأشياء الأخرى، البعض من الناس إذا رغب بشيءٍ، سعى للحصول عليه، أو الاستحواذ عليه، حتى بالتعامل الدنيء، بالتصرفات الدنيئة، الحقيرة، المسيئة، غير اللائقة.

التعاملات الدنيئة هي على صنفين: قسمٌ منها كبير، يدخل في إطار المحرمات، الأعمال المحرمة، والتصرفات المحرمة.

وجزءٌ منها يسير وهو الأقل، يدخل في إطار ما لا يليق بالإنسان، وخصوصًا أن البعض مثلًا قد يكون له منزلة معينة، أو موقع معين، أو مكانة في نفوس الناس، فتصرُّفه الذي لا يليق بمكانته، بمقامه، في سبيل أن يحصل على شيء بطريقة دنيئة، غير لائقة، تشوهه، وتُسيء إليه، فيكون هو الذي حطّ من كرامة نفسه، هو بنفسه، مَن حط من كرامة نفسه، بينما هو قد يقاتل الآخرين؛ **لأنهم** قالوا له ما فهم منه أنه يحط من مكانة نفسه وكرامة نفسه. **أنت المعنيّ بالدرجة الأولى أن تُكرِم نفسك:** بتصرفاتك الراقية، بتعاملك الصحيح والسليم، بتجنبك للأشياء الدنيئة، والخسيسة، والسيئة، والمسيئة، وهذه مسألة مهمة.

فسواءً فيما يتعلق بالحصول على شيءٍ من هذه الدنيا، أو مما ترغب به: إمكانات معينة، أشياء معينة، معنوية أو مادية، مكانة، منصب، مال، إمكانات، لا تستخدم الطريقة التي هي دنيئة، تحط من قدرك، تحط من كرامة نفسك، من أجل الحصول عليها، اجتنب ذلك. ثم في تعاملك بشكلٍ عام، اجتنب الأمور الدنيئة التي تحط من كرامتك، تُشوِّهُك، يراك الناس بسببها أنك قد حططت من قدر نفسك، ومن مكانة نفسك، ونزلت عن مستواك اللائق بك، تصرفت تصرفًا دنيئًا.

((وَأَكْرِمْ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَإِنْ سَاقَتْكَ إِلَى الرَّغَائِبِ))، ولو كانت وسيلة لتحقيق ما ترغب به، لكن طَالما أن الطريقة دنيئة، تحط من كرامتك، من قدرك، تجنب ذلك، ((فَإِنَّكَ لَنْ تَعْتَاضَ بِمَا تَبْذُلُ مِنْ نَفْسِكَ عِوَضًا))، إذا حصلت على ما ترغب به بوسيلة دنيئة، بطريقة دنيئة، فأنت خسرت ما هو أكبر، خسرت من الكرامة، والكرامة لا تعوض. ذلك الذي حصلت عليه مما ترغب به، إن كان مالًا، أو كان شيئًا من الإمكانات، شيئًا من أمور هذه الدنيا، شيئًا مما ترغب به نفسك، لكنه لا يساوي كرامتك التي أهدرتها وخسرتها، خسارتك أكبر، ((فَإِنَّكَ لَنْ تَعْتَاضَ بِمَا تَبْذُلُ مِنْ نَفْسِكَ عِوَضًا))، مهما كان، مهما كان الذي حصلت عليه، وأنت حصلت عليه بأعمال دنيَّة، بأسلوب دنيء، بطريقة دنيَّة.

((وَلَا تَكُنْ عَبْدَ غَيْرِكَ، وَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ حُرًّا))، من أعظم ما في الإسلام: أنه يحررنا عن العبودية لغير الله، فلا نكون عبيدًا إلا لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهذا لا يوجد في غير رسالة الله. **الخروج عن خط دين الله ونهج الله:** هو تعبيدٌ للنفس لغير الله، تعبيدٌ للنفس للشيطان، والطاغوت، والمجرمين، والسيئين.

أما في طريق الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فأنت تُحقق لنفسك الحرية الحقيقية، فلن تكون عبدًا إلا لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لأنه** ربك، ملكك، خالقك، وليس في ذلك نقصٌ عليك، هذا هو الشرف، هذا هو الفخر بكله، أنك لست عبدًا إلا لله، نعمة كبيرة، وشرف عظيم، **ولذلك نجد الله في القرآن الكريم يقول:** {وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}[آل عمران: ٨٠]، يعني لن تعبِّد نفسك حتى للملائكة الله، ولا لأحدٍ منهم، ولا لأحدٍ من أنبياء الله، وهم الأنبياء، علاقتك بهم ليست علاقة عبودية، علاقة إتباع، هم عبَّدوا أنفسهم لله بأكثر منك، وهكذا الهداة من عباد الله؛ هم عبَّدوا أنفسهم لله بأكثر من غيرهم، ومن يتبعهم هو لا يعبِّد نفسه لهم، فهم أعبد منه لله، أكثر خضوعًا منه لله، إنما يتجهون بك معهم نحو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، نحو العبودية لله وحده لا إله إلا هو.

أما الخروج عن ذلك الخط: فهو تعبيدٌ للنفس لغير الله، ويحصل هذا أحيانًا بدافع الأطماع والأهواء المادية، والمعنوية، البعض يُعبِّد نفسه للطغاة، للمجرمين؛ **لأجل** الحصول على المال، فيطيعهم في معصية الله، ويقف معهم في صف الباطل، ويتحوَّل حربًا على أولياء الله، وعلى عباد الله، وعلى المظلومين والمستضعفين من عباد الله، لماذا؟ من أجل أن يحصل على أموال، أو مناصب، أو مكاسب شخصية. البعض من الناس يرتبط بهم من أجل التافه اليسير، من أجل شيء بسيط للغاية، وهو من أخسر الخاسرين. البعض من الناس تكون ارتباطاته بالآخرين ولو لم تكن بدافع مادي، لكنها لما وصلت إلى درجة الخضوع لهم بالمطلق، الطاعة لهم في معصية الله، المخالفة لنهج الله من أجلهم، كانت تعبيدًا للنفس لهم.

في العلاقة الإيمانية، أجواء العلاقة نفسها، طريقة التعامل، كلها فيها تكريم، فيها احترام، فيها تقدير، الذي يحكم الجميع، ويخضع له الجميع: هو أمر الله، توجيه الله، هداية الله، فالكل يعيش بكرامة، يُحس أنه فقط عبدٌ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أنه عبدٌ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأنه لا يُعبِّد نفسه لما ما سوى الله، أبدًا.

فلذلك كقاعدة عامة، لو أخذت بها شعوبنا، لتحررت من هيمنة الطاغوت والاستكبار، لما هيمنت عليه أمريكا، ولا أوروبا، ولا غيرها، على مستوى الأمم، والدول، قاعدة مهمة، وعلى المستوى الشخصي، **أيضًا قاعدة مهمة: لا** تُخضِع نفسك لأحدٍ أبدًا، لتكون خاضعًا له في إرادته ومشيئته، **فيما** يُخالف أمر الله، **فيما** يُخالف توجيهات الله، **فيما** يُصادر كرامتك وحريتك، **ويجعلك** مجرَّد خاضع تابع له بالمطلق، **وليس لأمر** الله، **ولا** لهدي الله، **ولا** لدين الله، **هذه** حالة خطيرة. فهي قاعدة مهمة على المستوى الشخصي، على مستوى الشعوب والأمم، أن تأخذ بها، وتعيَها، وتدرك قيمتها. ثم في الجانب المادي كذلك؛ **لأن** البعض يُخضع نفسه بسبب أطماعه إلى درجة العبودية، وهي حالة خطيرة.

((وَمَا خَيْرُ خَيْرٍ لَا يُنَالُ إِلَّا بِشَرٍّ، وَيُسْرٍ لَا يُنَالُ إِلَّا بِعُسْرٍ))، إذا كانت طموحاتك المادية والشخصية، لا تصل إليها إلا بالأشياء السيئة، إلا بالشر، إلا بالعُسر، إلا بما لا يليق بك، بما هو في إطار الأعمال الدنية، أو الوسائل والأساليب الدنية، فلا قيمة له؛ **لأنه** في واقع الأمر لم يعد خيرًا ولا يُسرًا.

((وَإِيَّاكَ أَنْ تُوجِفَ بِكَ مَطَايَا الطَّمَعِ، فَتُورِدَكَ مَنَاهِلَ الْهَلَكَةِ))، الطمع حاله خطيرة على الناس،

وهو يُورد من سارع به وركبه: مطايا الطمع، المطايا أصلًا يُعبَّر بها عن الإبل التي يمتطيها الإنسان، يركبها وتسير به، ويسافر عليها، ثم يُعبَّر بها عن وسائل النقل التي تنتقل بالإنسان، ويسافر وينتقل عليها. الإنسان إذا كانت مسيرته على مطايا الطمع، جعل من الطمع قائدًا يقوده، ويتبعه، ويسير على أساس الاتباع له، فهو سيوصله إلى موارد الهلكة، الموارد: أصله ما يَردُه، ما يرده الناس لسقي إبلهم ومواشيهم، الماء الذي يريدونه. لكن الذي يرد بك الطمع إليه: هو الهلاك، المواقع، المواقف، الظروف التي تكون فيها هلكتك، هلكة دينك، وهلكتك أنت.

والطمع قضية خطيرة جدًّا على الإنسان؛ لأن الإنسان إذا سيطر عليه الطمع، لا يتورَّع عن شيءٍ من الحرام، يجازف، يرتكب المحرمات والمآثم من أجل الحصول على شيءٍ من الدنيا، فالطمع خطير، قد يُسارع بك إلى موارد الهلكة، ((أَنْ تُوجِفَ))، تُسرع بك إلى موارد الهلكة، وفعلًا الكثير من الناس يُسرع به إلى الهلكة طمعه، يُسارع به إليها.

((وَإِن اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَكُونَ بَيْنَكَ بَيْنَ اللهِ ذُو نِعْمَةَ فَافْعَلْ))، لا تفرح بأن يكون للناس المِنَّة عليك، فأنت تستجدي هذا، وتطلب من ذاك، وتسعى عند ذاك، وتعود إلى ذاك، وهكذا، حتى يكثر المنَّانون عليك. اِسعَ بالدرجة الأولى أن تكون المنة لله عليك، وأن تقنع بما قسم الله لك، وإذا اضطررت في إطار الأخذ بالأسباب، فليكن ذلك في إطار محدود، وبطريقة مشرِّفة، **مثلاً:** اضطر الإنسان أن يأخذ قرضًا، ولا تتجه إلى لئام الناس في ذلك. ((وَإِن اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَكُونَ بَيْنَكَ بَيْنَ اللهِ ذُو نِعْمَةَ فَافْعَلْ))، لا تكن ممن يسعى ويتعرَّض، لأنْ يحصل من هذا، ومن هذا، ويستجدي من هنا، ومن هنا، ومن هنا، وهكذا.

((فَإِنَّكَ مُدْرِكٌ قِسْمَكَ، وَآخِذٌ سَهْمَكَ))، وربما يكون ذلك بنفس السبب لأنْ يوسع الله لك، عندما تتجه بكل آمالك نحو الله، وتحمل القناعة، وتسعى أن تُبعد نفسك عن الاستجداء من الناس، بكل ما تستطيع، قد يكون هذا سببًا من أسباب سعة رزقك، وأن يُمنَّ الله عليك، وأن يفرِّج عنك، وأن ييسر لك، وأن يفك عنك العسر، وتدرك ما قسم الله لك من الرزق، ((وَآخِذٌ سَهْمَكَ))، ما كتبه الله لك، سيصل إليك، بشرف وكرامة.

((وَإِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ أَعْظَمُ وَأَكْرَمُ مِنَ الْكَثِيرِ مِنْ خَلْقِهِ))؛ **لأنك** تحصل عليه بكرامة، بدون مِنَّة من الناس، بدون أن تشعر- حتى الشعور- بأنه أصبح لفلان عليك مِنَّة، وفلان عليك مِنَّة، وفلان الآخر كذلك، ((وَإِنْ كَانَ كُلٌّ مِنْهُ))، يعني حتى ما يأتيك من خلقه أصله من الله، هو الذي منَّ به عليهم، وهو الذي هيأهم لأنْ يوصلوه إليك، فهم كالبريد.

((وَتَلَافِيكَ مَا فَرَطَ مِنْ صَمْتِكَ، أَيْسَرُ مِنْ إِدْرَاكِكَ مَا فَاتَ مِنْ مَنْطِقِكَ))، في القرآن الكريم، وعن رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، وفي الحِكَم عن أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، عن أهل البيت «عَلَيهِم السَّلَامُ»، عن الصالحين من أبناء الأمة، الكثير والكثير مما يؤكد، ويحُث، ويُنبِّه، وبتأكيد كبير على **ضبط منطقك**، على أن تسيطر على ما تقول، بضوابط الشرع والأخلاق والحكمة، وهذه مسألة مهمة؛ **لأن من أكثر الظواهر في واقع الناس:** قلة الانضباط في الكلام، من أكبر ما فيه خلل في واقع الناس، ومن أكبر ما يحصل فيه الخطأ، والتقصير، والمعاصي، **والإساءات:** هو الكلام؛ **لأنه** كما قلنا سابقًا الإنسان كثير الاستخدام للسانه، هو من أسهل الجوارح استخدامًا، لكن المسؤولية التي تتعلق به كبيرة، وحتى الذنوب التي ترتبط به كبيرة وخطيرة، فيأتي الحث على أن نسعى إلى أن ندرك مسؤوليتنا فيما نقول، وتجاه ما نقول، ويتبع ذلك ما نكتب؛ **لأنه** تابعٌ لقولنا، ما نكتبه.

هذا العصر حصلت الطامة الكبرى، مع وسائل الإعلام، مع مواقع التواصل الاجتماعي، مع كثرة الكلام، الناس في هذا العصر ربما يكثرون الكلام أكثر من أي عصرٍ قد مضى، يكثرون الكلام بإسهاب، في كل المواضيع، يأتي أي شخص ليتكلم في معظم المواضيع، حتى التي لا يمتلك تجاهها أي معرفة، ولا خلفية، ولا أي شيء، هو جاهز، سيصدر الأحكام ويقول أي شيء، وهي قضية خطيرة. علينا مسؤولية فيما نقول، مسؤولية

العبودية لله قاعدةٌ مهمة لو أخذت بها شعوبُنا لتحرّرت من هيمنة الطاغوت والاستكبار ولَمَا هيمنت عليها أمريكا وأوروبا

العفة وأنت تعيش ظروفاً صعبة خيرٌ لك من الغنى مع الفجور، والله سيفرِّجُ عنك والجنة أمامك

كبيرة، إلى درجة أن رقابة الله علينا في ذلك رقابة عجيبة، {عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ(١٧) مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ}[ق: ١٧-١٨]، الملائكة بجوارنا يحصون علينا ما نقول من خير أو شر، الكلام في واقع الناس له تأثير كبير، ما أكثر ما تسبب الكلام في كثيرٍ من الفتن، في كثيرٍ من العداوات، في كثيرٍ من المشاكل، في كثيرٍ من تقطُّع الأوصال، جفاء بين القرابات والأرحام، بُعد بين الأصدقاء والأصحاب والرفاق، تباين بين أبناء الأمة الواحدة، أشياء كثيرة تحصل. الكلام وراءه الكثير من الشر، ووراءه الكثير من الخير، ولذلك يحتاج الإنسان أن يدرك مستوى المسؤولية تجاه ما يقوله أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن كلامه جزء من عمله، محسوبٌ ومكتوب، ((وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ)).

((وَتَلَافِيكَ مَا فَرَطَ مِنْ صَمْتِكَ أَيْسَرُ مِنْ إِدْرَاكِكَ مَا فَاتَ مِنْ مَنْطِقِكَ))، الإنسان إذا جازف بالكلام، قد يتكلم بكلام؛ إما أنه كلام مسيء، أو كلام يكشف به سرًا لم يكن ينبغي أن يكشفه، أو كلام يُسيء إلى نفسه، كلام يترتب عليه تبعات، فإذا أراد أن يتلاحقه، أن يتلافاه، أن يتلافى تأثيره، صَعُبَ عليه ذلك، واحتاج ذلك إلى تأثير عليه. أما الصمت إذا كان الإنسان لا يتعجَّل بالكلام، ويحرص على أن يكون كلامه موزونًا بمعايير صحيحة، فلو فات عليه بعض الكلام يمكن أن يلحقه، يمكن أن يتكلم به فيما بعد، أن يستدرك ما فاته مما كان ينبغي أن يقوله ولم يقله، ممكن أن يتدارك ذلك، وأن يتكلم بذلك، لكن ما كان قد سبق منه من الكلام الذي لا ينبغي، وأراد أن يتداركه يَصعُب تداركه.

((وَحِفْظُ مَا فِي الْوِعَاءِ بِشَدِّ الْوِكَاءِ))، تحفظ كلامك من السقطات، والهفوات، والتعبير المسيء، والتعبير المُخزي، والتعبير الذي له تبعات سلبية، أن تحفظ نفسك من ذلك احفظ ذلك ((بِشَدِّ الْوِكَاءِ))، **الوِكاء أصله:** ما يُربط به فم القربة، وهو تمثيل، **بمعنى:** أن يكون لديك من الوعي، والشعور بالمسؤولية، والتوازن، والسيطرة على منطقك، ما يحفظ كلامك، ما تستطيع به أن تُسيطر على نفسك؛ **لأن** البعض من الناس يصل إلى درجة أن يفقد السيطرة على نفسه في الكلام، هذه حالة خطيرة جدًّا. **البعض مثلًا:** إذا غضب سيتكلم بأي شيء، فقدَ السيطرة على نفسه، أو في حالة الرضا فقدَ السيطرة على نفسه، سيتكلم بأي شيء، دون أن يكون كلامه موزونًا. فلْيحرص الإنسان على أن يتعلم السيطرة على نفسه تجاه ما يقول، ليكون ما يقوله موزونًا بالمعيار الصحيح، معيار الأخلاق والشرع، ومعيار القيم، ومعيار الحكمة أيضًا.

((وَحِفْظُ مَا فِي يَدَيْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَبِ مَا فِي يَدَيْ غَيْرِكَ))، ((وَحُسْنُ التَّدبِيرِ مَعَ الكَفَافِ أَكْفَى لَكَ مِن الكَثِيرِ مَعَ الإِسْرَافِ))، هذا إرشاد إلى الاقتصاد في معيشتك، وإلى الحفاظ على ما في يدك، وإلى حسن التدبير في أمور المعيشة، أن تحذر في تدبير أمورك المعيشية، في صرفتك، ونفقاتك، **واستهلاكك:** أن تحذر الإسراف، أن تحذر التبذير، أن تحذر من الإهدار والعبث، الذي يحطم الأشياء، ويكلفك المزيد والمزيد.

إذا أخذ الإنسان بالاقتصاد في نفقاته، هذا ما يرشد إليه الإسلام، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في القرآن الكريم: {وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَـمْ يُسْرِفُوا وَلَـمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا}[الفرقان: ٦٧]، ما تقوم به الحال، ما تتطلبه الحاجة الفعلية، مع حذر من الإسراف، حذر من التبذير، وحذر أيضًا من البُخل؛ **لأن** البخل أيضًا خطير جدًّا، **لا تصل المسألة تحت عنوان الحفاظ على ما في يدك:** أن تبخل بما في يدك. لا، البخل من مساوئ المعاصي، من أسوأ وأقبح المعاصي، البُخل خطير جدًّا؛ **لأنه** ناتج عن سوء الظن بالله، وناتج عن فقدان الإنسان للكرم الذي هو من أهم الصفات **الجود والكرم،** من مكارم الأخلاق العظيمة والمهمة، إذا فقدها الإنسان كان سيئًا.

ولكن الاقتصاد مسألة أخرى: أن تحافظ على ما في يدك من إمكانات ووسائل، أنت تحتاج إليها في أمور معيشتك، تحافظ عليها من الهدر، من الضياع، من التحطم، تُحسِن استخدامها، تصونها، تحافظ عليها وأنت تستخدمها، هذا أمر يحتاج إلى أن يتعلمه الرجال والنساء، حتى في المطابخ؛ **البعض** من النساء في المطبخ قد تكون محطِّمة، كثيرة التحطيم لآلات المطبخ لما فيه من معدات، الرجال كذلك الكثير منهم قد يُحطِّم ما في يده من وسائل وإمكانات، وبالذات إذا كانت عهدة عنده وليست ملكًا له، فهو لا يُبالي بها، ولا يكترث لها.

الإنسان عليه أن يتعلم حُسن الحفاظ على ما في يده، وحُسن الاستخدام، هذه مسألة مهمة، وأن يتجنب الأسباب التي فيها الهدر، فيها الضياع، فيها التحطيم للأشياء، بحسن التدبير، فالحفاظ على ذلك؛ سيساعدك على أن تقتصد في عيشتك، وأن يتوفر لك من رزقك ما تلبي به احتياجاتك الأساسية، بل وتستطيع أن تقدم للأمور الأخرى: أن تنفق في سبيل الله، في سُبُل الخير التي أرشد إليها الله، وأن تستفيد لأشياء أخرى. لكن إذا كان الإنسان يعيش في واقعه حالة التبذير، الإسراف، الهدر، التحطيم، وإذا اجتمع ذلك من جانبه، من جانب أسرته، فستكون الكُلفة كبيرة جدًّا، شراء للأشياء بشكل مستمر، شُرِيَت أشياء؛ تحطمت، تكسرت، فُقدت، ضاعت، وهكذا، استنزاف، يعيش حالة استنزاف، يعيش حالة أعباء كبيرة في واقعه المعيشي.

البعض يشتري وسائل مهمة: سيارة، غرض آخر، سرعان ما يحطمه ويكلفه ذلك الكثير من المال، أو الكثير من الغرامة، سوء الاستخدام، عدم الإتقان، **سوء التدبير:** يمثل عاملًا من عوامل الاستنزاف في رزقك، في مالك، في معيشتك، ثم يمثل ضاغطًا عليك في واقعك المعيشي. والإسلام دين عظيم، يرتقي بالناس حتى في أساليب حياتهم، أساليب معيشتهم، طريقتهم في إدارة أمورهم المعيشية، هذا من ثمرات الإسلام، يُربي الإنسان على الرُشد، يكون إنسانًا راشدًا، سوىً رجلًا أو امرأة، شابًا أو كهلًا أو شيخًا، يكون راشدًا في تفكيره، في أسلوبه، في تصرفاته، ليس عبثيًا، ليس مستهترًا بالأمور، يعطي لكل شيء قيمته، ويدرك أهمية الأشياء الأخرى، يستفيد من الشيء لفترة طويلة، بقدر الواقع الطبيعي للشيء، فهناك فرق بين مسألة البُخل والتقتير، وبين مسألة الاقتصاد بمفهومه الصحيح.

الإنسان إذا لم يكن سلوكه صحيحًا؛ يصبح فعلًا يطلب ما في يدي غيره، يُتلف الأشياء، يخسر الأشياء، يستنزف واقعه، ثم يصبح يطلب هنا وهناك وهناك.

((وَحُسْنُ التَّدبِيرِ مَعَ الكَفَافِ أَكْفَى لَكَ مِن الكَثِيرِ مَعَ الإِسْرَافِ))، إذا كان هناك حُسن تدبير في أمورك المعيشية، رشد حتى في طريقة الشراء، في طريقة الاستخدام؛ **فهذا** يفيدك، ولو كانت الظروف صعبة، قد تتيسر لك الأمور بشكل أفضل. البعض بحسن تدبيره وظروفه متواضعة، لكنه يعيش بشكل أرقى من البعض؛ **ممن** لديهم إمكانات لكنهم يعيشون حالة الإسراف، **ولهذا قال عن حسن التدبير:** ((وَحُسْنُ التَّدبِيرِ مَعَ الكَفَافِ أَكْفَى لَكَ مِن الكَثِيرِ مَعَ الإِسْرَافِ))، فعلًا أكفى لك من الكثير، وأنت في حالة إسراف؛ **لأن** الإسراف يُضيع عليك، يُسبب لك الخسائر، يجعلك تعيش حالة الاستنزاف في إمكاناتك المادية والمعيشية، وهذا يؤثر عليك تأثيرًا سيئًا، **ومن المهم:** أن يتعود الناس وأن يتعلموا حُسن التدبير في أمورهم المعيشية، في منزله، حتى في تصميم منزله، إذا صمم منزلًا، في نفقاته المعيشية في مشترياته، يتعلم حُسن التدبير في ذلك.

((وَمَرَارَةُ الْيَأْسِ خَيْرٌ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى لِئَامِ النَّاسِ))، أن تيأس من أن تحصل على الشيء، بكل ما لذلك من مرارة، هذا مُرّ على الإنسان: أن يكون راغبًا في شيء، ثم ييأس من الحصول عليه؛ **لأنه** لم يمتلك الإمكانات اللازمة للحصول عليه، لكن تلك المرارة **(مرارة اليأس)** هي خير لك من الطلب إلى لئام الناس، لا تذهب لتستجدي لئيمًا، لتحصل من خلاله على شيء، تطلب منه مثلًا قرضًا، أو أن يُعاونك، ليتعاون معك، أو أي شيء من هذا القبيل، أو تطلب منه الشيء مثلًا على أساس أن يصبر عليك إلى أن تُسدده، أو نحو ذلك، أي شكل من أشكال الطلب إلى لئام الناس، ليس في مصلحتك أبدًا، خيرٌ لك أن تيأس منهم، وأن تعيش مرارة اليأس من ذلك، فهي أهم وأحسن لك، وخيرٌ لك، وأفضل لك من العواقب السيئة في الطلب إلى لئام الناس.

الطلب إلى لئام الناس يترتب عليه الحط من كرامتك، اللئيم سيهينك، حتى في طريقة التقاضي لك، عندما يريد منك أن تُسدده مثلًا، أو التمنُّن عليك بطريقة مسيئة ومُهينة، أو التعامل المسيء، أو قد يردُّك بأسلوب مُهين وجارح، فالأفضل لك أن تقنع عنه أصلًا ابتداءً.

((وَالْحِرْفَةُ مَعَ الْعِفَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْفُجُورِ))، أن تصبر على الظروف الصعبة بعفَّة، وتأخذ بأسباب الرزق، ولو كانت متواضعة، ليس من ورائها دخل كبير، هو خيرٌ لك من الغنى مع الفجور، الغنى والذي تعتمد فيه على وسائل محرمة للحصول على المال، مثل ما يفعله البعض؛ **تدفعه** طموحاته المادية إلى الاتجار في المخدرات، **في الحشيش:** فجور، ذنب عظيم، جرم كبير، ودناءة في الوقت نفسه، وارتكاب لمحرم من أبشع المحرمات، وهو يريد أن يحصل على الثروة. خيرٌ لك أن تعيش بعفة، ولو في ظروف صعبة، **العفة:** شرف، كرامة، أن تكون عفيفًا عن المحرمات، لا تمد يدك إلى خيانة، لا تمد يدك إلى مال حرام، لا تمد يدك إلى مالٍ بطريقة فيها إثم، أو دنية، أو خساسة، أو تورِّط نفسك في ارتكاب المآثم، العفة شرف كبير، **وهو زينة الفقر:** العفاف، والله سيفرج عنك، كثير من الناس تتغير أحوالهم فيما بعد، وأيضًا هناك الجنة أمامك.

نكتفي بهذا المقدار.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـــــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــهُ؛؛؛

تساؤلاتُ مسلم

القاضي / إسماعيل علي الموشكي

في أحيانٍ كثيرةٍ أتساءل: أنا كمسلمٍ وجد نفسَه يعيشُ في القرن الرابع عشر من الهجرة ضحية من؟!

افتح المصحفَ الشريف واقرأ إحدى الآيات وأبحثْ عن سببِ النزول فيها أو عن مراد الله منها فأجد فيها آراء متعددة، أحدهم يقول: أراد الله منها كذا وكذا، وآخر يخالفه الرأي ويقول: إنما أراد الله منها كذا وكذا، وثالثٌ يخالفهما في الرأي.

إيماني بالإله الحكيم يدلني ويرشدني إلى أن الله ليس له ثلاثة آراء، وإنما مراده من أي أمرٍ واحد، وإيمَاني بالإله الرحيم يؤكّد لي أن إرادته منصرفة إلى أن يصلني مراده الواحد يقيناً دون شك.. وإيماني برسول الله -صلوات الله عليه وآله- يؤكّد لي أن رسول الله لم يبلّغ عن الله إلا مراده الواحد.

من حقي كمسلمٍ مؤمن بالله ورسوله أن أعرف مراد الله الذي قصده من الآية، لا أريد رأي فلان أو اجتهاد فلان، وعلى سبيل المثال ونحن نعيش أجواء مناسبة الولاية في عيد الغدير، وفي (القرآن الكريم) يقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ}، ويقول الله تعالى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}.

أجدُ الآراءَ متعددةً في آيتين معناهما عظيمٌ للغاية، وفي مقدّمة الآراء أن الآيتين متعلقتان بولايةِ الإمَام علي بن أبي طالب -عليه السلام-، ورأيٌ آخر بأنهما متعلقتان بمناسك الحج ولا علاقة لهما بالولاية، وأجد صاحب كُلّ رأي يسوق البراهين على صحة رأيه ويؤكّد سلامة ما قاله، وفي النتيجة ماذا؟!.

اختلاف الناس، هذا يقتنع برأي هؤلاء، وهذا يقتنع برأي أُولئك لم يعد لحكمة الله ورحمته معنى طالما وقد صار مراد الله مجهولاً تتجاذبه الآراء والاجتهادات.

وهنا أتساءل: هل ما أراده الله هو هذا؟! أن يجتهد الناس حول مراد الله من الآيات ويختلفوا؟! وبمناسبة موضوع الولاية هل يعقل أن الله تعالى أراد أن يجعلنا مختلفين حول مراده من هاتين الآيتين؟! أم أنه وهو الإله الحكيم الرحيم العظيم العليم له مرادٌ واحدٌ قصده بعينه منهما؟!

هل ما قصده الله هو تبليغ ولاية الإمَام علي بن أبي طالب -عليه السلام- وأن فيها وبها إكمال الدين وإتمام النعمة؟! أم أن المقصود أمرٌ آخر متعلق بمناسك الحج؟!

ولذلك -وبشكل عام- نحتاج في بحوثنا وفي مناقشتنا للمواضيع المتعلقة بأمتنا أُمَّة الإسلام والتي حصل بخصوصها الخلافُ إلى أن نكون منصفين صادقين هدفُنا أن نتعلم، أن نطلع أكثر، أن نعرف الحق، أن نصل إلى الحقيقة، لا أن نكون حبيسي ما ورثناه من هنا أو هناك، متعصبين لما سمعناه دون علم أو معرفة.

لأننا في حقيقة الأمر في الغالب الأعم وبنسبةٍ عاليةٍ جِدًّا نتعصب للموروث الذي تلقيناه من البيئة التي نشأنا فيها من خلال عدة عناصر في مقدمتها وأقواها تأثيراً الأسرة، فمن وُلد في بيئةٍ سنية المذهب، أبواه سنيان والأُسرة التي عاش فيها سنية المذهب، والتربية والثقافة التي تلقاها منذ الصغر عبر المجتمع الذي يعيش فيه سنية، مشايخ العلم الذين يمثلون المرجعية الدينية في ذلك المجتمع سنيون، أساتذة المدرسة، المنهج الديني العلمي وغيرها سنجده في النتيجة (سني الفكر) والمنهج يتعصب لثقافته ويرى فيها الحق لا سواه، وفي المقابل من وُلد في بيئة شيعية المذهب، وَكُلّ العناصر من حوله قائمةٌ على الفكر والمنهج الشيعي سنجده في النتيجة شيعياً يتعصب لثقافته التي يرى فيها الحق لا سواه.

لا هذا عاش في زمن النبي والفترة التي تلته ولا عرف (آل بيت النبي) ولا عرف الصحابة ولا عاصرهم ولا عايش تلك الأحداث ومع ذلك يتعصب لما ورثه من بيئته، ولا ذاك عايش تلك الأحداث ولا عرف آل بيت النبي ولا عاصر الصحابة ومع ذلك يتعصب لما ورثه من بيئته، ولذلك فَإنَّ مخرجات البيئة الشافعية أجيال من الشافعية، ومخرجات البيئة الزيدية أجيال من الزيدية، والبيئة الحنفية مخرجاتها أجيال من الحنفية.

ليس عيباً أنك شيعي المذهب والفكر؛ باعتبار أنك نشأت في بيئةٍ شيعيةٍ وتأثرت بها وليس عيباً أنك حنبلي الفكر والمذهب؛ لأَنَّك نشأت في بيئةٍ متأثرة بذلك الفكر، ولكن المعيب هو في التعصب لما تلقيته من بيئتك دون أن تبحث فيه ودون أن تعرضه على كتاب الله ودون أن تطلع على ما يطرحه الطرف الآخر وتعرضه على كتاب الله سبحانه وتعالى.

نحن بحاجةٍ إلى البحث بصدقٍ وإنصاف، وبحاجةٍ إلى الرجوع إلى ما قبل المذاهب والتعصب للمذاهب، إن الفترة الزمنية الحرجة في تاريخ الإسلام والتي بدأ منها الخلاف وتشظى وانتقل عبر العصور إلينا هي ما بعد وفاة الحبيب المصطفى -صلى الله عليه وآله وسلم-.

الولايةُ بريقُ حَقٍّ لا تحجُبُه الأباطيل

منير الشامي

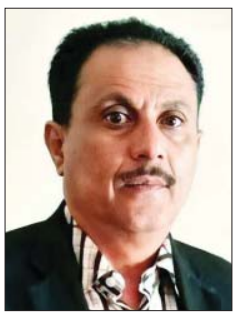

كعادتهم سنوياً وفي كُلّ مناسبة دينية سعّر الكارهون للحق في الداخل والخارج من حملتهم الإعلامية لصد اليمنيين عن إحياء ذكرى عيد الله الأكبر ورفعوا من مستوى صخبهم الإعلامي بوتيرة أعظم وأشد من كُلِّ الأعوام السابقة وعبر مختلف المنابر والوسائل الإعلامية لصد اليمنيين عن إحياء عيد الله الأكبر (يوم الولاية) وذكرى غدير خم لدرجة أنهم اعتقدوا قطعاً بنجاح حملتهم المسعورة وتفوق صخبهم الهيستيري وتوقعوا تدني الحضور الشعبي يوم الذكرى إلى أدنى مستوياته في مختلف الساحات؛ الأمر الذي نتج عنه تلقيهم لأعنف صدمة فجهودهم راحت هباءً وحملتهم كانت سراباً، وهم يشاهدون بأم أعينهم أن الزخم الشعبي لإحياء هذه المناسبة تضاعف عن العام السابق، وأن عدد الساحات زاد بنسبة 250 % عما كانت عليه العام الماضي.

ولا غرابة في ذلك؛ لأَنَّ هذا هو النتيجة الطبيعية التي تعكس مستوى إفلاس المرجفين أمام صلابة الهُوِيَّة اليمانية ونمو الوعي الشعبي واتساعه المتزايد عامًا عن عام.

وهنا لن أخوض في تحليل الجانب الكمي لزخم المناسبة فثمة جوانب أُخرى للمناسبة هي الأهم والأولى في الحديث عنها ولعل أهمها الرد على ما تضمنته حملة الكارهين للحق والمحاربين لأهله من تشويه للمناسبة وتضليل لحقيقتها وافتراءات كاذبة وباطلة أزهقها الوعي الإيمَاني والقرآني لشعبنا اليمني وصارت كرماد اشتدت به رياح الهُوِيَّة اليمانية في يوم عصفها وهو ما نبينه كما يلي لعلهم يهتدون.

لقد اختلفوا في حملتهم فمنهم من أنكر فيها واقعة الغدير كليًّا وأصدر تعميماً بمحاربة الخرافة حَدّ زعمه من فنادق الرياض ومنهم من أنكر مضمونها ومنهم من شوه حقيقتها ومنهم من بدّع إحياءها ومنهم من استغلها استغلالًا مذهبيًّا وطائفيًّا وعرقيًّا وسلاليًّا وَ... إلخ.

فأقول لهم: لقد أعماكم بغضكم للمناسبة وأضلكم نفاقكم وكشفكم خبثكم ففضحتم أنفسكم من خلال حملتكم المسعورة من حَيثُ لا تشعرون، من وزيركم إلى حقيركم وكلكم حقراء فوزيركم الذي أنكر واقعة الغدير ووصفها بالخرافة ودعا إلى محاربتها نسي أنه بوصفه لعيد الغدير بالخرافة قد وصف تحقيق الكثير من مشايخه الذين يجلهم بالخرافة من محقّقي حديث الغدير وقولهم إنه حديث متواتر ومعلوم أن المتواتر أصح الأحاديث، ومن قال منكم إن إحياء هذه الذكرى والاحتفال بها بدعة فقد كذب على رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-؛ لأَنَّه أول من أحياها في أكبر حشد إسلامي للأُمَّة اجتمع عصر الرسالة وهو أول من احتفل بها وكبر بكمال الدين وتمام النعمة ورضي الله بالإسلام ديناً لأمته، فهو من أرجع السابق وَانتظر المتأخر وَبدأ الاحتفال عند اكتمال الجمع كما هو ثابت في كتبكم بمختلف أنواعها من كتب الحديث والسيرة وكتب التاريخ.

وأما من حاول منكم تشويهها بالطائفية والسلالية والعنصرية فقد أخطأ الاختيار؛ لأَنَّ الإمَام عليًّا -عليه السلام- لم ولن يكون يوماً لمذهب ولا لطائفة ولا لسلالة بل هو مثل للإنسانية جمعاء وقد والاه وعشقه العظماء والمفكرين والسياسيين والأحرار من كُلّ أنحاء العالم ومن مختلف النحل والملل وحتى الأمم المتحدة على حرب الإسلام أصدرت قرارًا أقرت فيه وأكّدت أن الإمَام عليًّا -عليه السلام- أعدل خليفة ظهر على سطح الأرض، وأما من جحد منكم ولاية الإمَام عليّ -عليه السلام- وأنكرها فنقول له الإمَام عليّ ليس بحاجة إلى إقرارك له بالولاية بل أنت من تحتاج إلى الإقرار له بالولاية عليك، واعلم أيها المبغض أن الولاية أشمل وأعم من الخلافة وما خلافة أمر الأُمَّة إلا أدنى مهامها وقد كانت عند أمير المؤمنين لا تساوي شراك نعله، إلا إن يقيم بها حقاً أَو يدفع بها باطلاً.

فكفاكم جحوداً لحَقٍّ لا يُجحد، ونورٍ لا يُحجب، ونعمةٍ لا يُكفر بها، والسلام على من اتبع الهدى.

ولايةُ أمر الأُمَّـة

د. فاطمة بخيت

حدث كبير في يوم مشهود شهده عشرات الآلاف ممن كانوا مع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في ذلك اليوم وهو يعلن على رؤوس الأشهاد ولاية أمر الأُمَّة، ويرفع يد الإمام علي -عليه السلام- عاليًا، تأكيداً للجميع بأهميّة ذلك البلاغ الذي ما كان له أن يبلغ النّاس به لولا أنّ ربّ العزة والجلال من أمره بتبليغه {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ}، وقد اتضح حينها لذي عينين ومن ألقى السمع وهو شهيد الأهميّة القصوى لذلك البلاغ من خلال الترتيبات التي قام بها رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قبل الإعلان عنه وأثناء الإعلان، لا سِيَّما أنّ ذلك الحدث كان قبل رحيله عن هذه الدنيا بشهور؛ ليشاء الله أن يكونَ لخاتم الأنبياء والمرسلين من يخلفه ويلي أمر أمته من بعده، كسنة إلهية ثابتة في هداية البشرية بإرسال الرسل وإنزال الكتب واصطفاء ورثة تلك الكتب، وقبل ذلك وخلال أيَّام الدعوة كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يَذكر للناس في كثيرٍ من الأحاديث فضائل الإمَام عليّ -عليه السلام-، كما نزلت فيه العديد من الآيات القرآنية، مما يدل على أنّه الأجدر والأحق لأن يلي أمر المسلمين، وهو من هو منزلة من رسول الله، بل تربى على يديه وترعرع في أحضان هذا الدين، ونهل من نبعه الصافي الزلال، لم يتشرّب خرافات الجاهلية وعصبياتها وهمجيتها؛ فكان خريج مدرسة المصطفى وتلميذها الأول، لينال وسام الشرف العظيم في حمل لواء هذا الدين بعد رحيله.

إنّ تكرار تلك الأحاديث المتواترة في كثيرٍ من المواضع في فضائل الإمَام عليّ وعلو منزلته لدليل جلي وبرهان ساطع أنّ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أراد ألا تبقى حُجَّةٌ للمسلمين أنّه لم يبين لهم بالشكل الكافي أَو يوضح لهم كما ينبغي من يلي أمرهم.

ومع ذلك ما هي إلا فترة قصيرة وكأن ذلك الحدث العظيم لم يحدث، وذلك البلاغ العظيم لم يكن، فالتفت الأُمَّة على كُلّ ما قيل وما حدث، وبدأ الانحراف يعصف بها، والتآكل ينخر في جسدها، والضلال يخيم عليها، وأصبح من أُلقي على عاتقه ولاية أمر المسلمين يُستبعد عن ساحة المسلمين وعن نظم شؤونهم وتثبيت دعائم هذا الدين التي أسسها وشيدها خاتم الأنبياء والمرسلين، بل حُورب وقُتل في محرابه بسيف محسوب على المسلمين، وقُتل أبنائه من بعده واحدًا تلو الآخر وُصُولاً إلى عصرنا الحاضر، ليزداد الوضع سوءًا ومأساوية، وكلما تقدم الزمان أكثر زاد الانحراف والضلال بشكل أكبر، وهو ما حذر منه رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في كثير من أحاديثه، لتُدجن الأُمَّة شيئاً فشيئاً ليصل بها الحال إلى أن تُفرض عليها ولاية أمر يهودية، ويصبح أعداؤها هم من يتحكمون في شؤونها ويتسلطون عليها ويسيرونها كيفما تقتضيه مشاريعهم الشيطانية، حتى وصل الحال بها إلى ما نراه ونشاهده اليوم من التخبط والذل والهوان وهيمنة الأعداء، فمع ما يحدث من قِبل أعدائها من انتهاكات ضد الإسلام والمسلمين فلا نكاد نسمع صوتاً يصرخ في وجوههم أَو يحارب مشاريعهم -رغم فظاعتها وبشاعتها ومعارضتها للنواميس البشرية والتشريعات السماوية- سوى القلة من أحرار العالم، لا سِيَّما من تمسك بولاية من أمرنا الله تعالى بتوليهم.

زيغ كبير عن الطريق الذي رسمه الله ورسوله عندما أعرضت الأُمَّة عن مصادر الهداية (القرآن والعترة) التي ذكرها رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- مراراً وأكّد على التمسك بها، وكلما زاد الإعراض عنها زادت الأُمَّة تيهاً وضلالاً وتخبطاً، يترجم ذلك الوضع الذي تعاني منه اليوم، ومهما حاول المضلون اختلاق المبرّرات والذرائع التي أَدَّت إلى هذا الوضع، فلن ينتشلها من المستنقع الذي تغرق فيه سوى العودة إلى كتاب الله وعترة نبيه -صلوات الله عليه وعلى آله-، سفينة النجاة التي من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق وتردّى.

يرونه شخصًا ونراه أُمَّةً

صفاء فايع

عندمـا كنت طالبة في الثانوية العامة بالتحديد كان قـد دُس في الـكادر الإداري لمدرسـتنا آنـذاك أُسـتاذة كارهة للفكر الزيدي، أذكر حينها في ذات صبـاح؛ انتقادها لإذاعتنا المدرسـية التي تحتوي على أقوال الإمَـام عليّ قائلة: «لماذا كُـلّ يوم أقوال الإمَـام عليّ؟ هناك الكثير من الصحابة والسـلف لتتكلمن عنهم في الإذاعة المدرسية» وأظهرت ذلك بحجّـة أفضلية التنوع في فقرات الإذاعة المتكرّرة عـلى قولها، بـدا قولها شيء يسـتوجب اهتمامي بالرغـم مـن معرفتي الجمّـة لقدر الإمَـام عليّ إلا أن فضـولي لمعرفة غيره جعلنـي أفتش في كُـلّ الكتب المتكدسـة التي يحتويها منزلنا لأبحث عن أقوال أبي بكر وعمر وعثمان و... إلخ، أَو قصص بطولاتهم أَو تاريخهم أَو أي شيء فلم أجد ضالتي للأسـف، بالرغـم من أن أحـد أخوتي قـارئ نهم وكنـت أجد عنـده الكتـب المتنوعة التـي تعاكس المنهج الزيـدي، طبعاً لا يوجد مكتبات أسـتطيع أن أجـد فيها كتباً متنوعة ولا يوجد قوقل أَيْـضاً، وظننـت أن انتمـاء أسرتـي للمذهـب الزيدي هو السبب في عدم وجود ما أريد.

مـر الوقت والأحداث توالت لتظهر على سـطح المـاء كالجيفة مـع احترامي للقارئ هـذه الفئة الكارهة للإمَـام عليّ وآل بيت رسـول الله بشكل متعجـرف وفظ في بدايات حركـة أنصار الله ظناً منهم أنهم في موقف القوة فالدولة بكل إمْكَاناتها معهـم، وبدأت النقاشـات والصدامات تتزايد بين الحـين والآخـر في المدرسـة وخارجها حـول كُـلّ شيء، لكني في كُـلّ نقاش كنت أجد أن لا محتوى عنـد الطرف الآخر، لا يوجـد أقوال ولا مواقف وَلا بطـولات كما للإمَـام عليّ، هي قليـل من الجمل والأفـكار الـلا منطقية التـي يدحضـون حجتنا بهـا لحبنا وتولينـا للإمَـام عليّ ويكـرّرون نفس أسـطوانتهم المملة في كُـلّ مناسـبة وخَاصَّة عيد الغديـر، منذ ذلك الوقت وأنـا على قناعة أن تولينا للإمَـام عليّ امتدادٌ حقيقي لتولينا لله ورسوله.

تولينـا الإمَـام عليًّا -عليه السـلام- فلم تؤثر فينـا الأحـداث المزلزلة التـي حدثت لبلادنـا؛ لأَنَّ اليقين بالنصر من شـيم الإمَـام عليّ وآل بيته، إن توليه ومحبته كان لها الأثر الكبير فيما نحن فيه الآن مـن قوة وعزة وكرامة وشـموخ، فالتولي هو تجسـيد لمكارمه وفضائله في العبادة والإحسـان والتقـوى والشـجاعة والعلـم والـورع والزهـد والصـبر والجهـاد وكلّ القيـم التي لا نسـتطيع حصرها، لقد اعتبرناه أُمَّـة كما أراد الله ورسوله لنا أن نجعله فـكان في ذلك ما يكره الطرف الآخر من الخـزي والهزيمة والعار، واعتبروه شـخصًا عاديًّا، وها هم يهيمـون كما هام بنـو إسرائيل في صحراء سـيناء بلا هـدف ولا هُـوِيَّة ولا عزة ولا كرامـة وإنمـا يتولون أعداء دينهـم وكتابهم ورسـولهم، وعند هـذا الحد يجـب أن يعرف كُـلّ شخص على وجه البساطة من يتولى.

الغديرُ بين الشرعية والابتداع

عدنان علي الكبسي

كلّ فئـات المجتمـع الإسـلامي، وكلّ الطوائـف في أُمَّـة الإسـلام، قديمهـا وحديثها مجمعون عـلى حادثة الغدير، والـكل يذكر حادثة الغدير بأنها متواترة، ووقوف رسـول اللـه -صلوات الله عليـه وعلى آله- بـوادي غدير خم لأمر طارئ، لا خلاف فيه، وأمر ثابت عند الأُمَّـة بكلها.

في الثامـن عـشر مـن شـهر ذي الحجّـة، آخر السـنة العاشرة للهجرة النبوية، وعند عودة رسـول الله -صلوات اللـه عليه وعلى آله- من حجّـة الوداع، وهو في طريقه إلى المدينة وفي منطقة بالقُرب من الجحفة، في وادي غدير خم، نزل قول الله سـبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الرَّسُـولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ، وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ}، فجمـع رسـول الله الحجيج، وأرسـل إلى من قـد تقدَّم منهـم أن يعود، والـذي متأخر أن يتقدم، وانتظر للمتأخرين حتى اجتمعوا، الكل جُمِعوا في صعيـدٍ واحد، في مكانٍ واحد، في سـاحةٍ واحـدة، وفي منتصف النهار، وجمعت أقتاب الأبل بأمرٍ من رسـول الله -صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى آلِه-؛ لتكون منصةً ليصعد عليها الرسـول -صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى آلِه- صعد عليها ومعه عليٌ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بأمره، وهم أكثر من مِئة وعشرين ألف من الحجاج، واسـتهل خطابه في الناس بالحمد والثناء لله، ثم قال: (يا أيُّها الناس إنَّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه، فهذا عليٌّ مولاه، اللهم والِّ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله).

ومع هـذه الحقيقة الثابتـة، والصحيحة والمتواتـرة لا زال هناك من يقـول بشرعية الاحتفال بعيـد الغدير، وهناك من يقـول إنه بدعة، مع وضوح هذه الحادثة، وتوثيقها في كُـلّ المصادر والمراجع التاريخية التي تتعلق بالروايات والأحداث.

والقاعدة التي يُعتمد عليها في تصحيح الدعوى وإبطالها لا شـك هي الدليل، والذي يصف الاحتفال بعيد الغدير بأنها بدعة، ماذا سيردون على هذه الحادثة المشهورة والتي وثقت في أهم مصادرهم؟!

والطامـة الكـبرى أن الذيـن يصفـون الاحتفـال بعيد الغدير بدعة هم أنفسـهم يختلقـون الأكاذيب التي تسيء إلى المحتفلين بهذه المناسـبة، وينشرون الشائعات الكاذبة حـول المناسـبة محاولة منهـم صد الناس عـن الاحتفال بهذه المناسـبة المهمة، ولم يكتفوا بـأن يقولوا إنها بدعة، وإنما يصنعون الدعايات حتى يكره الناس فعالية الغدير.

والهـدف من خلق الأكاذيب حتى لا يعرف الناس أهميّة وقيمـة مبدأ الولاية، حتى تبقـى الأُمَّـة في خط الانحراف والـذي بـدأ مـن إقصاء الإمـام عـلي -عليه السـلام- من الخلافـة، مع معرفتهم ويقينهم بـأن الأولى بالخلافة بعد رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- هو الإمام علي -عليه السلام-.

مـع وضوح النص الجلي يوم الغدير وصحته وتواتره في مصادر الذين ينكرون عـلى الناس الاحتفال بعيد الغدير، فأنفسـهم اسـتيقنت ولاية الإمـام علي وصحة إحياء يوم الولاية، ولكنهـم جحدوا بها ظلمًا وجورًا وعلوًا واستكبارًا، يفترون الأكاذيب والله يعلم أنهم كاذبون.

فالاحتفال بعيد الغدير أول من سـنه رسـول اللـه -صلوات الله عليه وعـلى آلـه- في الثامن عشر من شـهر ذي الحجّـة آخر السـنة العاشرة للهجـرة النبوية، وإن كذب الذيـن نافقوا بعيد الغديـر فليكذبوا كتبهم ومصادرهم، وليجحدوا بأئمتهم الذين نقلوا لهم حادثة الغدير.

أمـا المؤمنـون في كُـلّ البلـدان سـيحتفلون بيوم الولايـة، ويفرحون بكمـال الدين وتمـام النعمة الربانيـة، راضين ومرتضيين الإسـلام دينًا والقرآن منهجًا ومحمد بن عبدالله رسولًا والإمام علي وليًّا، حاملين راية الإسلام تحت قيادة ربانية اختارها الله من أهل بيت رسول الله، راضين ومرتضين وارتضوا السيد المولى عبدالملك بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- علمًا ومنارًا للهدى، ومن لم يتولَّ الله ورسوله والإمام عليًّا وأعلام الهدى من أهل البيت فلا بديل له سوى أن يتولى اليهود والنصارى، وهذه هي الحقيقة التي أثبتها الواقع في هذه المرحلة بالذات.

ولايةُ الإمام علي صمَّامُ أمان

أم يحيى الخيواني

«علي مع القرآن والقرآن مع علي».

«وَإِنَّ عَلَيْكُـمْ لَحَافِظِـينَ كِرَامًـا كَاتِبِـينَ»، القـرآن الكريم دسـتور مقدس مُنـزل من رب العالمـين، القـرآن الكريـم نـور يسـتضيء به المؤمنون، القرآن الكريم بصائر وهدى ومنهج للنـاس أجمعين، القرآن الكريـم توعد الرحمن الرحيم بحفظه من يوم أنزلهُ على قلب رسـول الله -صلوات الله عليـه وآله- إلى يوم يبعثون، القـرآن الكريم معجـزة خالدة إلى يـوم الوقت المعلـوم القرآن الكريم حفظه الله تعالى في قلب الإمَـام عليّ -عليه السـلام- بعد قلب رسـول اللـه -صلـوات اللـه عليـه وآله- لقولـه تعالى «وَيَتْلُوهُ شَـاهِدٌ مِنْهُ» هذا الشـاهد هو الإمَـام عليّ -عليه السلام-.

كتـاب اللـه الكريـم توعـد اللـه سـبحانه بحفظـه في الصحـف المطهـرة فهـو لا يأتيـه الباطـل من بـين يديـه ولا من خلفه، فلسـنا نحـن فقط من اسـتنكر هـذا الفعل الشـنيع لأحفاد القـردة والخنازير والاسـتهزاء بكتاب اللـه وحرقه وتمزيقه، بل كُـلّ مخلوقات الله مـن أرض وسـماء وجبال وطيـور وحيوانات تسـتنكر هـذا الفعـل المقيت فكلهـا جميعاً تسـبح بحمد الله وتقدس لـه، فكيف باللعين وهو يتعامل مع القرآن وكأنه لا شيء؟، أرادوا بذلـك معرفة كيف أصبـح تأثيرهم على العرب السـذج والمسـوخ وكلّ من انحرف عـن أوامر الله وتعليماته واتبعوا خطوات الشيطان التي أودت بهـم إلى المهالك وإلى عـذاب جهنم وبئس المصير، نسوا الله فأنساهم أنفسهم ومدهم في طغيانهم يعمهون.

ففي وقـت والآلاف من الحجيج في بيت الله الحرام جميعهم مُلبـون ومُوحدون لله الواحد الأحـد، وقـد اجتمعـت كلمتهـم ومواقفهم في عبـادة الله وحـده وكأنهم في مؤتمر إسـلامي موحـد يجمـع النـاس جميعـاً، هـذا المشـهد العظيـم يرعب أعداء الإسـلام لذلـك يحاولون بـكل وسـائلهم الشـيطانية تدجـين الأُمَّـة وجعلها خاضعـة لهم ولكل أوامرهم جعلوهم يتبعوهم من باب التطـور والتقدم والمعاصرة للوقـت والموضـة التـي ما أنـزل اللـه بها من سـلطان فقد نهانا الله عن اتباعهم وتوليهم؛ لأَنَّه وبلا شـك «من يتولهُ منكـم فَـإِنَّه منهم» هكـذا هـو منهج الإسـلام العظيم إمـا مؤمن صريح أَو منافق صريح.

ها نحن اليـوم العرب الأصحاح والمناصرين والموالين لله ولرسـوله من بزوغ فجر الرسالة المحمدية وأجدادنا الأنصار مناصرين لرسـوله وآل بيته الأطهار وفي عيد الله الأكبر عيد إتمام النعمة وإكمال الدين، نقول لكل أعداء الإسلام والمسـلمين: قاتلكم الله وأخزاكم ولعنكم أينما كنتم وإنكم والله لخاسرون؛ لأَنَّ النصر حليف من ينـاصر الإمَـام عليًّا -عليه السـلام- وآل بيته، قال رسـول الله -صلوات الله عليه وآله- في يـوم الولاية وبالتحديد في غديـر خُم: (اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله) فالنصر لكل من ينصر علياً والخيبـة والخذلان لكل من خـذل الإمَـام عليًّا وآل بيته وأنهـم لفي خزي في الدنيا ومصيرهم جهنم وبئس المصـير، وأن الأُمَّـة الإسـلامية المؤمنـة والموالية للإمَـام عليّ -عليه السـلام- وآل بيتـه الأطهار لهـم المنصورون بـإذن الله تعـالى مهما تمادى المعتديـن لا بُـدَّ أن يتم الله نورة ولو كره الكافرون.

اللهـم إنَّـا نتـولاك ونتـولى رسـولك ونتولى الإمَـام عـليّ ونتولى مـن أمرتنـا بتوليهم من أعلام الهدى سـيدي ومـولاي السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله-.

النخالة: معركةُ «بأس جنين» محطةٌ هامةٌ في مسيرة المقاومة الفلسطينية

المسيرة : متابعات

أكّـد الأمين العام لحركة الجهاد الإسـلامي القائـد زيـاد النخالة، الأحـد، أن معركة «بأس جنين» كانـت ذات أهميّة كبرى ومحطة هامة في مسيرة المقاومة الفلسطينية.

وأضـاف: أن «معركة بأس جنين هي امتداد لمعركة سـبقتها بأيـام قليلة تـم فيها إعطاب سبعة آليات عسـكرية، واعتبرت ضربة لهيبة القوات الصهيونية».

قـال النخالة: «إن معركة بأس جنين تميزت بالروح القتالية والتضحيـة العالية التي تمتع بهـا المقاتلـون من كتيبـة جنـين وباقي قوى المقاومـة الفلسـطينية وعلى وجـه الخصوص كتائب شـهداء الأقصى وكتائب القسام وكذلك كتائب أبو علي مصطفى».

وتابـع: «ما حدث خـلال معركة بأس جنين شكّل نموذجا مهما لباقي مدن الضفة الغربية والتي بمجملها تقع تحت الاحتلال الصهيوني، وأعتقـد ستشـكل لاحقًـا مصـدرَ إلهـام لكل الفلسـطينيين»، مبينًا أن «الإنجاز الذي تحقّق كان بالتصـدي لقـوات العدوّ المدججـة بكافة أنواع الأسلحة وطردها من المخيم تحت ضغط المواجهة البطولية التي أبداها المقاتلون وكذلك الحاضنة الشـعبيّة التي لم تـتردّد في الالتفاف حـول المقاومة وتقديم الدعـم المعنوي والمادي لها».

وشدّد على أن «ما حدث في جنين من محاولة اجتثاث المقاومة يجـب أن نتوقع حدوثه في أي منطقة يرى العدوّ أنها تشكل تهديداً جدياً على قواتـه وعلى المسـتوطنات المنتشرة كالسرطان في الضفـة الغربية، وعليه فَـإنَّ نموذج جنين الفلسـطيني يجب أن يكـون نموذجًا لكل مدن وقرى فلسطين».

وأشَـارَ إلى أن «كتيبـة جنين هي فكرة تعمل الآن وبـكل جديـة وما جـرى في جنـين يؤكّـد ذلـك ونحـن نعمل بـكل جديـة لانتشـار هذه الكتائب في كُـلّ المدن الفلسـطينية ونعمل؛ مِن أجـل أن يكون نموذج جنين يشـمل كافة المدن الفلسطينية».

وقال: «ليس غريبًا أن ينخرطَ جيلُ الشـباب ومـن كافَّـة الأعمار في أعمـال المقاومـة كلما كان ذلـك ممكنًا ومتاحًا، وطالما أن فلسـطين تحت الاحتلال فلن تتوقـف المقاومة»، مؤكّـداً أن «التحديـات كبيرة، وقلـة الإمْكَانيات تجعل صـيرورة المقاومة وتصاعدها في مد وجزر ولو تحمل العرب والمسـلمون مسؤولياتهم بشكل جدي وحقيقي تجاه دعم الشـعب الفلسطيني ومقاومته لاختلفت الصورة منذ زمن بعيد».

وأضـاف: «العـدوّ يبالـغ ويريـد أن يقـول إنـه يقاتـل على جبهـة تملك إمْكَانيـات كبيرة ليبرّر اسـتخدامه لأحدث الأسلحة من طائرات ووسائل قتالية أُخرى؛ وليغطيَ فشلَه في إنهاء حالـة المقاومة التي تعتمد بشـكل رئيسي على المقاتل الفلسطيني الشجاع».

وبشـأن موقـف المقاومـة في غـزة خـلال العـدوان على جنين، أكّـد أمـين عام الجهاد أن «مـا أود التأكيد عليه هـو أننا في قوى المقاومة نتابـع كُـلّ شيء ونفعـل ما يجـب فعله عند الـضرورة وهناك اجتهادات مختلفة ونسـعى دوما لأن تكون المقاومة بكافة أماكن تواجدها جزءا من المعركة».

وختـم القائـد النخالـة: «غزة ليسـت دولة عظمى ولكن لديها إمْكَانيات مقاومة وممكن أن يكـون لها دور مهم في أية معركة أَو عدوان يتعرضت فيه الشـعب الفلسـطيني والمقاومة لتهديـد كبير»، مشـدّدًا على أن «غزة سـتقوم بواجبهـا كلما كان ذلك ممكنًا وضروريًّا، ومن المهـم أن أقـول هنا إننـا لم نتوقف عـن تقييم الموقف ساعة بسـاعة لنقوم بما هو ضروري في الوقت المناسب».

الشيخ دعموش: من يرفض الحوارَ هو من يتحمَّل مسؤولية إطالة الفراغ بكل تداعياته السلبية

المسيرة : متابعات

أكّـد نائبُ رئيـس المجلس التنفيذي في حزب اللـه، الشـيخ عـلي دعمـوش، أن مـن يرفض الحوار هو من يتحمل مسـؤولية إطالة الفراغ بكل تداعياته السلبية.

رأى الشـيخ دعمـوش أن «مـن يتحمـل مسـؤولية إطالة الفراغ بكل تداعياته السلبية، هـو من لا يـزالُ يرفُـضُ الحـوار ويراهن على تطـورات إقليمية ودولية يمكن أن تعدّل ميزان القوى الداخلي لمصلحته».

وتابع: «نقـول لمن يتذرع بالدسـتور لتبرير رفضـه للحـوار حول الرئاسـة، بأن الدسـتور لا يمنـع مـن التفاهمـات الوطنيـة لإنجـاز الاسـتحقاقات الهامـة ومنهـا الاسـتحقاق الرئاسي، بل يباركها، خُصُوصاً إذَا كانت تكسر الجمـود والانسـداد السـياسي القائـم في الملف الرئـاسي، وتسـاهم في إخـراج البلد مـن المأزق السياسي الذي يتخبط فيه».

وأضـاف: «لقـد جرّبتم فرضَ مرشـحكم في جلسة الانتخاب الأخيرة وفشلتم، وستفشلون مجـدّدًا في أية جلسـة أُخرى؛ لأَنَّكـم لا تملكون أغلبية نيابية، كما أن فريقنا السـياسي لا يملك أغلبية نيابية»، متسـائلاً: «مـاذا نفعل في هذه الحالـة، هل يبقـى البلـد معلقاً ينتظـر المزيد من الفـراغ وتفاقم الأزمـات، أم نذهب للحوار والتفاهم ونتلاقى على قواسـم مشتركة تفتح آفاقا للحل».

وختم الشـيخ دعمـوش بالقـول: «يجب أن يقتنـع من يرفـض الحـوار أو يربطه بشروط معينة أن العناد لا يوصل إلى نتيجة، وأن الرهان عـلى الخـارج لا يحـل المشـكلة، وأن التفاهـم الداخـلي وحدَه هو الكفيل بالخروج من المأزق السياسي، فلا تهدروا الوقت بانتظار الخارج أَو بالرهان على انقلاب الموازين الداخلية».

الوفاءُ للمقاومة: الحوارُ هو المَعْبَرُ الإلزامي لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في لبنان

المسيرة : متابعات

أكّـد رئيـسُ كتلـة الوفـاء للمقاومـة، النائـب محمد رعـد، أن المَعْـبَرَ الإلزاميَّ لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في ظل المعطيات والظروف الراهنة، هـو الحوار للتفاهم حـول هذا الأمر، وبديلُ ذلـكَ هو تضييع للوقـت، وهدر لمصالح البلاد والعباد.

وشـدّد النائب رعد عـلى أن «الدولة اللبنانية معنيـة أولاً ودون أي اسـتدعاء بالمبـادرة إلى التحَرّك الجاد والسريع للقيام بكل ما يؤدي إلى إلزام العـدوّ الصهيوني بالتراجع عن الخطوات والإجـراءات التـي اقتطـع بموجبهـا الجـزء الشمالي اللبناني من بلدة الغجر، وستجد الدولة إلى جانبها كُـلّ اللبنانيين والقوى السياسـية الوطنية والعديد من الدول والشعوب الصديقة في العالم دعماً لمطلبها وحقها المشروعين».

واعتـبر رعـد أن «ما يجري في فلسـطين من تآكل قـوة الردع عند العدوّ الصهيوني، وتصدّع قدرته على التحكم والسيطرة بمواجهة تنامي روح المقاومة وفعاليـة عمليات الجيل الصاعد من أبنـاء فلسـطين وقواهم الجهاديـة.. وإن المؤشرات المتوالية التي كان آخرها فشـل العدوّ في إنجاز مخطّطـه وأهدافه في جنين، تؤكّـد أن الكيان الصهيوني المؤقت قد استنفذ إمْكَانيات فرض احتلاله، وأن مسـتقبل فلسطين يرسمه المجاهـدون والشـهداء، الذيـن ننحنـي أمـام بطولاتهم وتضحياتهـم، ونحيي صبر وصمود أهلهم وعوائلهم».

قواتُ الاحتلال تُصيبُ فتاةً فلسطينية بزعم عملية طعن في القدس المحتلّة

المسيرة : متابعات

أُصيبـت فتاةٌ فلسـطينيةٌ، مسـاء الأحد، برصاص قوات الاحتلال الصهيوني قُربَ حي الشـيخ جراح في القـدس المحتلّة بزعم محاولتهـا تنفيذ عملية طعن، قبل أن يتم اعتقالها ونقلُها لجهة مجهولة.

وبحسـب مصادرَ مقدسـية، فَـإنَّ الفتاة التي تم إطلاقُ النار تجاهها قرب حي الشـيخ جراح بالقدس مصابة بجروح متوسطة في الأطراف السفلية.

في السـياق، قالـت القنـاة 14 العبريـة: إن جنـود الاحتـلال «أطلقـت النـار صوب فتـاة فلسـطينية» بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن في شـارع «حاييم بارليف» بالقدس المحتلّة، دون أن يبلغ عن إصابات.

مـن جهـةٍ أُخـرى شـنت قـوات الاحتـلال حملة مداهمـات واعتقالات في عدة مـدن وبلدات في الضفة الغربيـة المحتلّـة. وأفَـادت مصادر فلسـطينية بأن قوات الاحتلال اعتقلت سـبعة فلسطينيين على الأقل خلال حملة مداهمات واقتحامات في كُـلٍّ من نابلس والخليل ورام الله وأريحا، وأشَـارَت إلى سـقوط عدد مـن الإصابـات بالرصاص المطاطـي والاختناق اثناء مواجهات مع الاحتلال.

كمـا أكّـدت المصـادرُ إصابـةَ أربعة فلسـطينيين بينهـم حالة حرجـة في سـاعات متأخرة مـن الليلة الماضيـة إثـر مواجهـات اندلعت مـع الاحتلال عقب اقتحامها بلدة كفر قدوم شرق مدينة قلقيلية.

أمريكا: إطلاقُ نار على المارَّة في نيويورك من دون سبب يخلّفُ قتلى وجرحى

المسيرة : وكالات

لقـي شـخصٌ مصرعَـه وأُصيـب ثلاثـة آخرون، بإطلاق شاب من أصول لاتينية النار عليهم في مدينة نيويورك الأمريكية.

وأفَـادت شرطة المدينـة بأن «شـابًّا عشرينيًّا كان يسـتقلُّ دراجةً ناريـةً أطلق النار عـلى 4 مدنيين من مسـدس 9 مم، وقتل رجلًا عمره 87 عاماً، وأصاب 3 آخريـن». وأعلنت الشرطة في وقت لاحق أن طواقمَها ألقت القبض على منفذ عملية إطلاق النار وهو شابٌّ في الـ21 من العمر، مشـيرة إلى أن «دوافـع ارتكابه للجريمة لا تزال غير معروفة، فيما ألمح المحقّقون إلى أن دوافعه كانت عرضية».

وتجـدُرُ الإشـارةُ إلى أن الشـابَّ مـن أصـل لاتيني وصاحبُ سـجل جنائي، وأن الشرطـة لا تزال تحقّقُ في حيثيات الحادث.

إيران: رئيسي يستقبل سفراء الفلبين وليبيا وبنغلادش والهند

المسيرة : وكالات

أكّـد رئيسُ الجمهورية الإسـلامية الإيرانية، السيد إبراهيـم رئيـسي، عـلى ضرورة تعزيـز العلاقات بين إيـران والفلبـين وليبيا وبنغلادش والهنـد، وذلك لدى اسـتقباله السـفراء الجدد لهذه الدول في طهران كُـلّ عـلى انفراد. واسـتقبل رئيس السـلطة التنفيذية في إيران الإسـلامية قبل ظهر الأحد، كلا من «ربرتو جي مانالو وجمعة حسـن فضيل ومنجورول كريم خان جـودري ورودرا غايوراو شرسـت»، السـفراء الجدد لكل من الفلبين وليبيا وبنغلادش والهند.

وأشَارَ الرئيس رئيسي في هذه اللقاءات إلى الطاقات الموجـودة لـدى كُـلٍّ مـن إيـران الإسـلامية والدول المذكـورة، مؤكّـداً «ضرورة بـذل الجهود لتنشـيط هـذه الطاقات لرفع مسـتوى العلاقـات بين طهران وهـذه الـدول، خَاصَّـة في مجـال التبـادل التجـاري والاقتصادي».

بدورهم، أكّـد السـفراء الاهتمـام المنقطع النظير الذي تبديه دولهم وقرارها في متابعة المهمات المحولة اليهـم في التبـادل التجـاري المتقابـل بـين كُـلّ من الجمهوريـة الإسـلامية الإيرانية ودولهـم في مختلف المجالات.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1677)

الاثنين
22 ذي الحجة 1444هـ
10 يوليو 2023م

نجد أهميّة الولاية الإلهية أنها تحمينا من ولايـة الطاغوت وَتشـكِّلُ ضمانةً لنا وإنقـاذ لنا؛ حتـى لا يستعبدَنا الطاغوت وأدواته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

لو لم يكن هنالك أنصارُ اللّه..!

بقلم الشيخ عبدالمنان السنبلي

مـاذا لـو لـم يكـن هنالك أنصارُ الله، وكان العدوان؟
تخيّلوا قليلًا..
هل كانت اليمنُ سـتصمُدُ كُـلَّ هذه السنوات؟
هل كانت العاصمةُ صنعاءُ ستستعصي عـلى قـوات هـذا التحالـف وإمْكَاناتـه وتجهيزاته الضخمة؟
هل كانت أصلاً ستقاوم؟
لا أعتقدُ ذلك..
ليـس لأن اليمنَ سـهلةُ الانقياد، معـاذَ الله، ولكن لأن معظـمَ القائمين على أمر حمايتها والدفاع عنها في حينه هم أصلاً أعضاءُ في اللجنة الخَاصَّة!!
ولكم أن تتخيلوا كيف سـيكون موقف من يقولون إن لحم أكتافهم هو من خير السعوديّة..!
أجزم أنهم كانوا سيفرشـون لهم، وعلى طول الطريق إلى صنعـاء، حدقـات أعينهم، فضلاً عن الـورود وعقود الفل والياسمين.
يعني ببسـاطة كانت صنعاء ستسـقط خيانةً في أقل من أسبوع زمان كما كانوا يأملون.
ولكـم أن تتخيلوا أن تسـقط صنعاء على أيدي ورعان الخليج وَمرتزِقـة الجنجويد وبلاك ووتر، تخيلوهم وهم يجولـون الآن بمدرعاتهـم ومصفحاتهـم ومشـاتهم في شوارع وأحياء وحواري وأزقة صنعاء.
ماذا سيصنعون؟
تخيلوا السـفير السعوديّ أَو الإماراتي وقد تجسد دور (بريمر) كحاكم عسكري لليمن، تخيلوا ذلك فقط.
بالله عليك، أنت كمواطن يمني، كيف سيكون موقفك في هـذه اللحظـة؟ وهـل ستشـعر لحظتها أنـك بكامل رجولتك وأنفتك؟ أم ماذا يا تُرى؟ الجواب بصراحة لك..!
يعنـي أن الوضـع كان سـيكون كارثيـاً وغايـة في الخطورة لولا أن الله -سـبحانه وتعالى- قد سخّر أنصار الله، ومعهم الشرفاء والأحرار من جميع أبناء هذا البلد، ليقومـوا بمهمـة وواجب الدفـاع عن حياض وسـمعة وشرف هذا الوطن.
ثـم بعد ذلـك يجي لـك واحد اليـوم يحـاول النيل من أنصار الله أَو التقليل من شـأن ما قاموا، ويقومون به، بحجّـة أن الشـعب يعاني مثـلاً أَو أن الناس بلا مرتبات أَو أي شيء من هذا القبيل ناسـياً، أَو متناسياً، في الوقت نفسـه، أنه لولا أنصار الله لكان هو نفسه الآن لا يدري في أي خبر كان سيكون.!
فعلاً اللي اختشوا.. ماتوا!!

وصيةُ الإمَام عليّ (ع).. دروسٌ في منهجية النهضة الثقافية والأخلاقية.. (1)

عبد القوي السباعي

في خضمِّ ذكرى ولاية الإمَام عليّ (عليه السلام)، كان لا بُـدَّ من اسـتذكارٍ لمنهجه الذي هو المنهج القويم الصالح للحيـاة، والمنهـجُ المعبر عن القيـم والمبادئ والمثـل العليا الهادف إلى بلوغ العـزة والتمكين والعيش الكريم والتقدم نحـو الرخـاء والنمـاء، والخلاص مـن التخلـف واليأس والإحبـاط، إنهُ الحاجة الأَسَاسـية التـي يحتاجها عموم البـشر؛ لكي يخرجوا من قوقعـة الأزمات، إذ لو أن العالم سـار على منهج الإمَام عليّ (ع)، (لأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِم ومِن تحـتِ أرجُلِهِم رَغَداً) كما قال (عليه السـلام) ولفتح الله عليهم بركات من السماء والأرض.

لذلك، ولليوم الـ14 على التوالي؛ يطلُّ علينا السيدُ القائدُ العَلَمُ عبدُالملك بن بدرالدين الحوثي -يحفظهُ الله- والذي يمثِّلُ الامتدادَ الحقيقـيَّ للمنهج العلوي المحمدي الإلهي القويـم، الذي يحرصُ دائماً عـلى أن يقدم لنـا أقصى ما لديه مـن الهدى والنور الإلهـي، محاولاً أن نسـتلهمَ العِـبَرَ والدروس مـن وصية الإمَام عـليّ لابنه الإمام الحسـن (عليهمـا السـلام)، والتي نحتاجها لتجسـيدها في حياتنـا ومعاملاتنا وليس لنستذكرها في هذه المناسبة أَو تلك، السيد القائد يحاول أن يجعلنا نتعرف أَو ندخل في مضامين هذه الشـخصية العظيمة؛ قدر الإمْكَان، إذ لا يمكـن أن نفعل ذلك دفعةً واحدة، فهي قضيـة صعبة جِـدًّا، فالإمَام عليّ (ع) محيط واسـع بحجم الكون الواسـع، إنما يحاولُ السيد العلم أن يسـيرَ بنا على شاطئه؛ لنسـتلهمَ بعضَ الرؤى والبصائر ومقارنتها بالواقع؛ مِن أجل تغيير حياتنا واستنهاض واقعنا.

قبـل سـنوات كنّا مقصِّريـن كَثيراً في إحيـاء منهج الإمَـام عليّ (ع)، فـلا محاضرات تُقدم ولا مؤتمـرات تُعقد، ولا ندوات تُقام، حتى الكتب والمقالات والأبحاث والدراسـات التي تتناول هذه الشـخصية العظيمة قليلة جِـدًّا بالقياس إلى عظمته، غير أننا اليوم ما زلنا مقصرين أَيْـضاً، لذلـك يُفترض أن يكون لنا عمل دؤوب ومتواصل لإحياء منهجية الإمَام عـليّ (ع)، كإقامة المؤتمـرات والندوات والمحاضرات وكذا المسـابقات، ومعـارض الكتب، والبرامـج التوعويـة التثقيفية والفنيـة في المدارس والمعاهـد والجامعات والمسـاجد، على مـدار العام وليس في المناسـبات فقط.

الجانب الرسـمي معنـيٌّ أَيْـضاً، إذ لا بُـدَّ أن يكون لهُ دور متميـز في ذلـك، وكـذا العلمـاء والمثقفـين والجانب الشـعبي والجماهيري، لا بُـدَّ أن يكون هناك إحياء كامل لمنهـج الإمَام عـليّ (ع)، في كُـلّ منطقة وحـيّ وبيت، لا بُـدَّ مـن أن تكون هناك حركة مُسـتمرّة في العلم والفكر والأدب حتـى يصبـح المجتمع اليمني ومـن بعده العربي والإسـلامي نابضاً بمنهج الإمَام عـليّ (ع)؛ لأَنَّ هذا الأمر قليل في برامجنا وأنشـطتنا، وهذا تقصير كبير سنُحاسَب عليه، إذ لدينا هذا المحيط العذب الواسع ولم ننهل من هذا المـاء النقي الطاهر كي نغـير حياتنا نحو الأفضل ونجدد أنفسنا.

منهـجُ الإمَام عـليّ (ع) يواجـهُ المخاطرَ المسـتقبليةَ، من خلال هذه الرؤيـة بـكل وضوح، وقادرٌ على اسـتبعادها، من خـلال المبدأ، فعندما يكـون المبدأ صحيحاً تكونُ النهايةُ سـليمةً، منهـج الإمَام عليّ (ع) هو منهـج لكل البشرية وفي كُـلّ الأزمنة، وليـس لزمانٍ واحد، فهو منهج؛ مِـن أجل بنـاء البشريـة وتكاملها ونضجهـا العقليّ، وكما قال السـيد القائـد: «هناك الكثير من الناس يريدون العيـش المادي فقط، والعيش الجزئي، هؤلاء لا يفهمون بأن الحياة تحتاجُ إلى بناء ونهج اسـتراتيجي شامل، يتناسَبُ مع النظام الإلهي».

باعتقـادي فَـإنَّ هذه الرؤية التي طرحها السـيد القائـد تحتاج إلى توعية مُسـتمرّة وإرشـاد مُسـتمرّ، حتى تنضج في أذهان الناس، إذ لا يمكـن فرضهـا فرضاً على النـاس، وإنما هي عملية تربويـة تعليمية، يتعلمهـا الناس حتى يلمسـوا المنافـع الكبرى التي يمكـن أن يحصلوا عليهـا مـن خلال اتِّبـاع منهـجِ الإمَام عـليّ (ع) وتجسـيده في واقعهم الحياتي، فلو أن الشعوب والحكومات الإسلامية قد اتبّعوا منهج الإمَام عـليّ (ع) برؤيةٍ اسـتراتيجية للمسـتقبل؛ لتجنبوا الكثـيرَ من المخاطر والانتكاسات التي يقعون فيها اليوم.

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠٣١٩٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠٢٠٠٠٢٥٥٠٣١٥)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار: ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٨٨٩
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء